مقتطف الصحف الصهيونية

الثلاثاء 27 حزيران 2023

عين على العدو الثلاثاء 27-6-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **جيش العدو" :**قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 6 فلسطينيين من نابلس، و11 فلسطينياً من باقي أنحاء الضفة الغربية."
- **تال ليف رام-معاريف :**أصيب "إسرائيليان" بجروح طفيفة في عمليات رشق حجارة شمال الضفة الغربية.
- **قناة كان العبرية :**قررت "لجنة الإفراج المشروط" عدم الإفراج المبكر عن الأسير وليد دقة.
- **المتحدث باسم جيش العدو :**رُصِد صباح أمس إطلاق صاروخ من منطقة مدينة جنين وانفجر في مناطق السلطة، ولم يشكل أي خطر على المستوطنات في المنطقة، القوات تحقق في الحادث.
- **قناة كان العبرية :**بعد إطلاق الصواريخ من جنين، تدرس المنظومة الأمنية توسيع النشاط العسكري في شمال الضفة.
- **موقع القناة 7 :**داهم حوالي 100 عنصر شرطة وقوات من الشاباك منازل 16 أسيراً أمنياً سابقاً أو حالياً في شرق القدس لتلقيهم أموالاً من السلطة الفلسطينية، وقد نُفذت المداهمة بأمر من وزير الجيش حيث ضبطت القوات مئات الآلاف من الشواكل وممتلكات وصادرت حسابات بنكية وضبطت 7 سيارات.
- **إنقاذ بلا حدود :**زد إصابة مستوطن بعد رشق حجارة باتجاه مركبات بين "إفرات" وتقاطع ال.T
- **إنقاذ بلا حدود :**أضرار في حافلة للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة على شارع 55 قرب عزون.

- **إنقاذ بلا حدود :**ألقى فلسطينيون زجاجات حارقة على سيارات على طريق جلعاد السريع بالقرب من بؤرة سيلا الاستيطانية.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **"زمان يسرائيل :"**في تحرك دبلوماسي قد يزعج الأمريكيين: تجري حالياً اتصالات متقدمة بين مكتب رئيس الوزراء "نتنياهو" ومكتب الرئيس الصيني "شي جين بينغ" لترتيب زيارة "نتنياهو" الأولى لبكين منذ 6 سنوات، قال مسؤولون كبار بأن هدف الزيارة إشعار واشنطن بأن لدى "نتنياهو" خيارات سياسية أخرى في أعقاب مقاطعة "إدارة بايدن" له، كما سيحاول دفع الصين للتوسط لإبرام اتفاق تطبيع مع السعودية.
- **المتحدث باسم جيش العدو :**خلال نشاط روتيني أمس، سقطت طائرة مسيرة تابعة للجيش في الأراضي اللبنانية، ولا خوف من تسرب للمعلومات.

الشأن الداخلي:

- **هآرتس" :**نتنياهو" يندد بأعمال الشغب والعنف التي نفذها المستوطنون المتطرفون في الضفة الغربية، وقال: "نحن دولة قانون في الضفة وفي أيالون أيضاً."
- **هآرتس" :**انطلاق مظاهرة كبيرة أمام منزل وزير القضاء ياريف ليفين."
- **يديعوت أحرونوت" :**دهس مستوطِنة خلال أعمال عنف من قبل نشطاء من اليمين ضد متظاهرين في بتاح تكفا ليلة أمس، كما سحب أحد النشطاء مسدساً ضد متظاهر."
- **مكورريشون" :**محكمة إسرائيلية" تقرر الإفراج عن 3 مستوطنين شاركوا في حرق منازل الفلسطينيين وسياراتهم في قرية أم صفا برام الله، بالرغم من طلب "الشرطة الإسرائيلية" بتمديد اعتقالهم لمدة 5 أيام، وقاضي المحكمة قال: "لا يوجد معقول يبرر استمرار اعتقالهم."
- **جيش العدو" :**مقتل جندي إسرائيلي الليلة برصاص الجيش خلال تدريبات في قاعدة عسكرية في الجنوب، وفتح تحقيق في الحادث."
- **قناة كان العبرية :**مجلس التخطيط يصادق على بناء 1600 وحدة استيطانية في مستوطنة عيلي في أعقاب العملية التي وقعت الأسبوع الماضي.
- **معاريف :**رجل الأعمال "ميلتشين" يواصل الإدلاء بشهادته بملفي 1000 و2000: "أريد أن يفهم نتنياهو بأني واجهت الحقائق، عدم الكذب لا يعتبر خيانة."
- **معاريف" :**نتنياهو وغالانت وغانتس" يشجبون أقوال "أوريت ستروك" بعد تهجمها على رؤساء الدوائر الأمنية ونعتتهم بفاغنر.

- **يديعوت أحرونوت :**وصل قائد لواء بنيامين العقيد "إلياف الباز" مساء أمس للتعزية في منزل عائلة الراحل "هارئيل مسعود" في "ياد بنيامين"، وقد طرده أصدقاء القتيل من هناك، رد المتحدث باسم الجيش: "هذا حدث غير عادي وغير مقبول لقائد يعمل ليل نهار من أجل سلامة السكان."

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **"إيتمار بن غفير" :**"حكومتنا جيدة لصالح الاستيطان، حكومتنا قتلت معظم "المخربين"، قلتنا أكثر من 120 شخصاً في الأشهر الستة الماضية، ولكن لا يزال هناك الكثير الذي يتعين علينا القيام به، ونحن بحاجة إلى إطلاق العنان للجنود، والشرطة، ودعمهم، وتقويتهم."
- **عضو الكنيست "ألموغ كوهين" :**"استغربت من نية الدولة السماح برحلات جوية لسكان غزة نحو تركيا من خلال مطار رامون، إن الوضع الذي يتمتع فيه سكان غزة برحلات جوية منخفضة التكلفة عبر إسرائيل بينما لا يزال الجنود الأسرى محتجزين لدى حماس هو وضع غير منطقي وغير أخلاقي."
- **"يوآف بن تسور" :**"أدين بشدة وبشعور بالاشمئزاز الهجوم العنيف على قائد لواء بنيامين العقيد إلياف إليباز، إن الحدث المخزي الذي حدث الليلة الماضية يتطلب منا جميعاً القيام ببحث عميق عن الكيفية التي وصل بها مواطنونا إلى هذه النقطة المتدنية."
- **"بيني غانتس" :**"التقارير حول محاولات إيذاء المتظاهرين في بتاح تكفا مقلقة وتتطلب إدانة وبيان واضح من جميع القيادات وإن حرية التظاهر قيمة أساسية يجب الحفاظ عليها، وما يبدأ بتهديد السلاح قد ينتهي بإطلاق النار."

* * *

مقالات

تايمز أوف اسرائيل : الولايات المتحدة توقف التعاون العلمي والتكنولوجي مع المؤسسات الإسرائيلية في الضفة الغربية

القرار يعيد السياسة المعتمدة التي غيرتها إدارة ترامب؛ سيؤثر في الغالب على جامعة أرئيل، وينطبق أيضًا على القدس الشرقية ومرتفعات الجولان

أعلنت الولايات المتحدة الاثنين توقفها عن تمويل البحث العلمي مع المؤسسات الأكاديمية الاسرائيلية في الضفة الغربية، متخذة خطوة جديدة بعيدا عن سياسة الدولة العبرية في الأراضي الفلسطينية. وتنصّ التوجيهات الجديدة للوكالات الحكومية الأميركية على أن "الانخراط في تعاون علمي وتكنولوجي ثنائي مع إسرائيل في المناطق الجغرافية التي خضعت لإدارة إسرائيل بعد عام 1967 والتي لا تزال خاضعة لمفاوضات الوضع النهائي يتعارض مع السياسة الخارجية للولايات المتحدة"، بحسب ما قال المتحدث باسم وزارة الخارجية ماثيو ميلر.

وشدّد المتحدث على أن الولايات المتحدة "تقدّر بشدة التعاون العلمي والتكنولوجي مع إسرائيل"، مضيفا أن القيود المفروضة على تمويل البحث العلمي في الضفة الغربية "تعكس الموقف الأميركي طويل الأمد."

يطال القرار خصوصا جامعة أرئيل، وهي مؤسسة أكاديمية كبرى تأسست عام 1982 على أراضي مستوطنة جديدة حينذاك في الضفة الغربية. وذكرت قناة "كان" العامة يوم الأحد، قبل الإعلان، أن الولايات المتحدة أبلغت إسرائيل بالقرار. وفي إفادة للصحفيين يوم الأحد، احتج وزير الخارجية إيلي كوهين على هذه الخطوة. "أنا أعترض على القرار وأعتقد أنه خطأ. في حالات مماثلة في الماضي، عوضت الحكومة الإسرائيلية بالكامل الأطراف المتضررة من مثل هذه القرارات"، قال كوهين.

وقد تم تغيير هذه السياسة لفترة وجيزة في عهد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، عندما وقع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والسفير الأمريكي آنذاك ديفيد فريدمان اتفاقًا أزال جميع القيود الجغرافية السابقة عن التعاون العلمي بين البلدين. وسرعان ما هاجم أعضاء في الحزب الجمهوري القرار.

في هذا الصدد، انتقد السناتور تيد كروز ما وصفه بـ"التمييز المعادي للسامية" ضد اليهود في الضفة الغربية، قائلا إن إدارة بايدن "مهووسة بشكل مرضي بتقويض إسرائيل."

أما فريدمان، فاتهم إدارة بايدن بتبني طروحات حركة مقاطعة إسرائيل. لكن إدارة جو بايدن تقول إنها تعارض حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات التي تدعو إلى قطع العلاقات مع إسرائيل ككل، وليس فقط المستوطنات.

في عهد مايك بومبيو وزير خارجية ترامب، اتخذت واشنطن إجراءات لصالح المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، شملت السماح بالكتابة على منتجاتها بأنها "صُنعت في إسرائيل." وعادت إدارة بايدن إلى الموقف الأميركي القديم الداعي إلى حل الدولتين وانتقاد التوسع الاستيطاني. وتوقفت واشنطن عن بذل أي جهد جوهري في مفاوضات السلام، معتبرة أن احتمالات نجاحها ضئيلة للغاية في ظل حكم نتنياهو الذي يقود أكثر الحكومات يمينية في تاريخ إسرائيل.

* * *

i24news: سفيرة سعودية: "الحديث عن اندماج مع إسرائيل وليس تطبيعا"

السفيرة السعودية تقول ان ابرام اتفاق سلام اسرائيلي فلسطيني يتماشى مع رؤية 2030

أشارت السفيرة السعودية لدى الولايات المتحدة ريما بنت بندر آل سعود السبت أن ابرام اتفاق سلام "إسرائيلي فلسطيني" يتماشى مع رؤية 2030- المشروع الاصلاحي الاجتماعي للمملكة،وأضافت: "نريد أن نرى إسرائيل تزدهر بقدر ما نريد أن نرى فلسطين تزدهر ."

وذكر موقع "معاريف" أن تصريحات السفيرة السعودية جاءت خلال مشاركتها في مهرجان باسفان، بولاية كولورادو حيث أضافت بأن السعودية تركز على الاندماج مع إسرائيل وأوضحت :"نحن لا نقول تطبيع، نحن نتحدث عن شرق أوسط متكامل، موحد مثل اوروبا، والذي فيه لجميعنا حقوق سيادة ودول ذات سيادة، لكن يوجد لدينا مصلحة مشتركة، اذن هذا

ليس تطبيع. التطبيع يعني بأنك تجلس هناك، وأنا أجلس هنا، ونحن نعيش سوية لكن بصورة منفصلة. الاندماج يعني أننا نتعاون، مصالحنا تتعاون ويزدهر شبابنا ."

وأضافت الوزيرة ريما أن سياسة حكومة نتنياهو تجاه الفلسطينيين تعقد الجهود للتوصل الى سلام في المنطقة. ووصلت الوزيرة سلوك الحكومة الاسرائيلية في الضفة الغربية بأن "ضار للغاية" وإضافت بأن "ليس كل حل للصراع سيؤدي للتوصل لسلام عادل واحترام للطرفين ." وأضافت ريما بأنه يوجد لديها شخصية مصلحة واضح أن ترى نهاية للصراع الإسرائيلي-الفلسطيني مستشهدة بجهود والدها بندر بن سلطان آل سعود، الذي شغل منصب سفير الرياض بواشنطن على مدار أكثر من عقدين. حتى عام 2005. وأوضحت السفيرة "إنني أشعر بالحزن على هذه الـ23 عاما. لقد عاش على متن الطائرة ، كرس حياته لحل هذا الوضع ،لذلك لا شيء يجعلني أسعد من أن أكون أول دبلوماسية سعودية في الولايات المتحدة وأرى حلاً للأزمة الفلسطينية الإسرائيلية ، لأنها أزمة انتزعتني من والدي."

* * *

i24news: إسرائيل: تجدد الاحتجاجات امام منزل وزير العدل ضد استمرار خطة الإصلاح القضائي

تمركزت مجموعة أخرى عنيفة بجوار سياج بيتي مع الطبول ومكبرات الصوت واللافتات "وتابع "المتظاهرين لم يكونوا بعيدين عن إشعال النار في شقة"

تظاهر صباح اليوم الثلاثاء، المئات من جنود الاحتياط قبالة منزل وزير العدل الإسرائيلي، ياريف ليفين، في بلدة موديعين بمحيط القدس، احتجاجا على استمرار اجراءات التشريع بخصوص خطة الإصلاح القضائي، واغلق المتظاهرون مدخل الشارع المؤدي الى يارليف ليفين مستخدمين أسلاكا شائكة وبإشعال اطارات مطاطية، في ما اعتقلت الشرطة ستة من المحتجين وذلك بشبهة الاخلال بالنظام العام .

وكتب يارليف ليفين على فيسبوك "هذا الصباح عند الخامسة والنصف، في الشارع بالقرب من مدخل منزلي، تم إغلاق مدخل موقف السيارات في العمارات، وأحرقت مجموعة عنيفة الإطارات وعرقلت حركة المرور. وتمركزت مجموعة أخرى عنيفة بجوار سياج بيتي مع الطبول ومكبرات الصوت واللافتات "وتابع "المتظاهرين لم يكونوا بعيدين عن إشعال النار في شقة" وأضاف "لحسن الحظ هذه المرة أحرقوا الإطارات على الطريق وسدوا الطريق."

وهاجم ياريف ليفين المستشارة القانونية للحكومة غالي بهيراف ميارا قائلا "سارعت المستشارة القانونية للحكومة، غالي باهراف ميارا، إلى إلقاء خطاب ضد الإصلاح الذي اقترحته تقوم هي ونائبها الدكتور جيل ليمون بتوزيع الوثائق والآراء المكتوبة والشفوية بشكل منهجي، دون إبلاغي، من أجل احباط السياسة التي اتبعتها. لقد فعلوها مرة أخرى بالأمس فقط."

واشار ليفين إلى أن" أحداث العنف، والدعوات العلنية للتمرد، والتهديدات والتحريض على العنف، وكذلك العنف المتزايد ضد أولئك الذين يجرؤون على الوفاء بوعودهم للناخبين من خلال دعم الإصلاح، كل هذا لم يتلق حتى كلمة واحدة تعليق عام من المستشارة القانونية للحكومة وفريقها." وأكد ليفين على أن "العدالة ذات سرعتين تضمن إفلات المتظاهرين المتهمين

بالعنف من العقاب"، مؤكدًا أن "هذا الموقف يغذي الفوضى". وتابع"إصلاح نظام العدالة مهم وضروري. المشاهد اليوم أثبتت ذلك مرة أخرى. أنا مصمم ولن يتمكنوا من ثني. سأحقق المهمة التي كلفني بها الجمهور. الإصلاح" يجب أن يمر."

وعلى الرغم من اعتقال الشرطة لستة متظاهرين بعد أعمال العنف، إلا أن وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير ووزير المالية بيتسالیل سموتريتش نددا أيضا بـ"الكيل بمكيالين" ضد النشطاء المناهضين للإصلاح. وقالوا "لو كان هذا العنف قد ارتكب من قبل متظاهرين يمينيين ، لكان هناك العشرات من الاعتقالات."

من جانبهم برر قادة الحراك المناهضة لخطة الإصلاح القضائي ما جرى في صباح اليوم الثلاثاء أمام منزل ياريف ليفين بـ "محاولات اغتيال ديمقراطية إسرائيلية"، وادعوا أن الوزير يجب أن يعتاد الآن على إيقاظه من هذا الطريق "ملمحين أن مثل هذه الاحتجاجات ستحدث مرة أخرى.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، قد قال بداية الاسبوع الجاري محملا المعارضة مسؤولية نسف إمكانية التوفيق في جسر الهوة بين المعسكرين: "ما ثبت الأسبوع الماضي هو أن غانتس ولابيد اتفقا على اللعب لمدة 3 أشهر وفق خطة مشتركة، لم يتوصل خلالها ممثلوهم إلى أدنى اتفاق. كان هدفهم تذويب أي تعديل. لذلك، سنجتمع هذا الأسبوع ونبدأ بالخطوات العملية بطريقة محسوبة ومسؤولة."

* * *

i24NEWS : الأولى من نوعها: توقيع مذكرة تفاهم أمنية بين إسرائيل وألبانيا

هذه الاتفاقية الأمنية ستتيح للدول دفع بنية مشتركة بمواضيع أمنية ودفاعية

استضاف وزير الأمن الإسرائيلي يولآف غالانت نظيره الألباني نيكو فالشي أمس، ووقع الجانبان خلال الاجتماع على مذكرة تفاهم أمنية (MOU) هي الأولى من نوعها بين الأجهزة الأمنية في كلا البلدين، والتي ستتيح للدول دفع بنية مشتركة بمواضيع أمنية ودفاعية . وناقش الوزراء خلال الاجتماع بينهما طرق تعميق العلاقات الأمنية وتوسيع التصدير الأمني من إسرائيل إلى ألبانيا، وشكر وزير الأمن نظيره الألباني على دعمه تعزيز العلاقات السياسية والأمنية بين إسرائيل وألبانيا . وشارك في الاجتماع رئيس مجموعة الصداقة بين ألبانيا وإسرائيل النائب شالوم دنينو، رئيس قسم التصديرات بوزارة الأمن يائير كولس ورئيس القسم السياسي الأمني في الوزارة درور شالوم .

* * *

معهد القدس للاستراتيجية والأمن: إشارة لإيران (وإسرائيل): لم تغادربعد.. النشاطات العسكرية الأمريكية في المنطقة

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

تشير الإدارة الأمريكية منذ بداية عام 2023، ولاسيما في أعقاب الهجوم على أهداف أمريكية على الأراضي السورية في مارس – إلى أنها تعزز إلى حد ما من تواجد قواتها في الشرق الأوسط، وفي بعض الأحيان ترد بقوة على الهجمات "الإرهابية" الموجهة ضدها، وتوطد العلاقة الأمنية مع حلفائها وخاصة "إسرائيل."

في مواجهة التحدي الإيراني المتفاقم الذي قدمته إدارة بايدن في إحاطة سرية لجميع أعضاء مجلس الشيوخ (16 مايو 2023)، فإنها تعمل في جهدين في وقت واحد: محاولة للتوصل إلى اتفاقيات مؤقتة محدودة وغير رسمية من شأنها أن تحد من اندفاع إيران إلى الأسلحة النووية (مقابل الإفراج عن الأموال، بشكل أساسي من دول الطرف الثالث، والتخفيف من ضغوط العقوبات ؛ ومن ناحية أخرى، تسليط الضوء على الوجود العسكري الأمريكي، من بين أمور أخرى، لردع إيران عن الإجراءات الاستفزازية إذا فشلت الخطوة وزادت التوترات بشأن الملف النووي، والاستعداد لرد عسكري إذا لزم الأمر.

هدف آخر هو "تهدئة إسرائيل" وكبح تحركاتها، لكن من المشكوك فيه أن يكون النشاط الأمريكي، بخصائصه الحالية، قادرًا على تبديد الشكوك بين دول المنطقة بشأن عزم أو إصرار الإدارة الأمريكية، لذلك من المهم الحفاظ على التوازن الدقيق بين الاستفادة من التعاون مع الولايات المتحدة والاستعداد لاحتمال موقف إقليمي مشترك ضد التحدي، مع الحفاظ في الوقت نفسه على حرية "إسرائيل" في اتخاذ القرارات في المستقبل.

الرسالة الأمريكية: الالتزام بحماية الشرق الأوسط يبقى كما هو..

أكدت نائب مساعد وزير الدفاع (DAS) لشؤون الشرق الأوسط في وزارة الدفاع الأمريكية دانا ستروول في مقابلة ضمن مؤتمر جيروزاليم بوست في نيويورك (5 يونيو 2023) أن الإدارة الأمريكية، وخاصة وزارة الدفاع تظل ملتزمة بالدفاع عن الشرق الأوسط، حتى عندما تركز الإدارة جهودها في مساعدة أوكرانيا والحفاظ على توازن القوة والردع ضد الصين. وأوضحت أن قرابة 30 ألف عسكري أمريكي يتمركزون حاليًا في الشرق الأوسط من جميع الأذرع الأربعة (الجوية والبحرية والبرية والمارينز)، جدير بالذكر أن قاعدة القوات الجوية الأمريكية في العُديد من أكبر القواعد في العالم، ولا تزال قاعدة إنجرليك في تركيا تستخدم من بين أمور أخرى لتخزين الأسلحة النووية.

في نظر الولايات المتحدة إيران هي التهديد الرئيسي لأمن المنطقة، وينوي الرئيس بايدن الالتزام بوعده ومنعها من الحصول على أسلحة نووية، إن أمكن من خلال الوسائل الدبلوماسية، ولكن بدعم الخيار العسكري الموثوق الذي قررت وزارة الدفاع وفقًا لستروول طرحه في اليوم يتطلب فيه ذلك.

على الرغم من أن الرسالة المتعلقة بالجهود الموازية – الدبلوماسية والعسكرية – تهدف من بين أمور أخرى، إلى تهدئة المخاوف لدى "إسرائيل" ولدى أصدقائها ومؤيديها في الجمهور وفي الكونغرس، وكذلك لدى العناصر المؤيدة تقليدياً لأمريكا في الشرق الاوسط، فيما يتعلق بميل الولايات المتحدة إلى الانسحاب من التزاماتها، إلّا أن لها أساسا بقدر معين يظهر في الإجراءات المتخذة في الميدان منذ بداية عام 2023:

1. في كانون الثاني (يناير) 2023، جرت أكبر مناورة عسكرية مشتركة بين القوات الأمريكية بكافة أذرعها وبين "الجيش الإسرائيلي" Juniper Oak 23 "جونيبر أوك 23" باسمها الأمريكي. إلا أنه تم إجراؤها بطريقة كان من الواضح أنها

تستهدف إيران، وأعقب ذلك زيارات إضافية قام بها قائد "القيادة المركزية" الأمريكية الجنرال مايكل كوريلا إلى "إسرائيل"، يجب أن نتذكر أنه منذ نقل "إسرائيل" إلى منطقة مسؤولية القيادة المركزية، وهي أهم شريك عسكري لها، من بين أمور أخرى، كان الجنرال كوريلا حاضرًا جنبًا إلى جنب مع رئيس الأركان "هيرتسي هاليفي"، خلال المناورة السنوية لهيئة الأركان "اللكمة الساحقة"، وهو حدث غير عادي يؤكد بشكل أكبر إلى أي مدى التعاون الذي يزداد إحكامًا يغير التوازن العسكري في النظام الإقليمي.

2. في منتصف شباط / فبراير، أنشأت وزارة الدفاع والقيادة المركزية الأمريكية مجموعتي عمل مع دول "مجلس التعاون الخليجي" بشأن القضايا الأساسية في أمن النظام الإقليمي: الدفاع المشترك ضد التهديدات الجوية، ضمن ذلك الصواريخ والطائرات المقاتلة، وتأمين الممرات الملاحية. في الخلفية وقفت أحداث السنوات الأخيرة، التي تعرضت خلالها أهداف استراتيجية في السعودية والإمارات لهجوم من قبل إيران أو وكلائها.

3 – في آذار 2023 نُفذ هجومان بطائرات مسيرة على قواعد عسكرية أميركية شمال شرقي سوريا. قتل مقاول مدني وجرح عدد من الجنود، ولا يزال نحو 900 جندي أمريكي يتمركزون في هذه المنطقة يساعدون القوات الكردية (قسد، "قوات سوريا الديمقراطية" باسمها الرسمي) ويعملون على إعاقة طريق الإمداد الإيراني من العراق إلى سوريا ولبنان، والاحتكاك بينها وبين قوات الحرس الثوري والميليشيات الموالية لإيران في سوريا آخذة في الازدياد، رداً على ذلك، وافقت إدارة بايدن على هجمات على أهداف تابعة لإيران في سوريا قُتل فيها 8 من رجال الميليشيات.

على الرغم من أن هذا ردا جزئياً للغاية، وفقًا لمزاعم الجيش الأمريكي فقد كان هناك 78 هجومًا ضد أهداف أمريكية منذ عام 2021، تم الرد على القليل منها فقط، لكن الرئيس أوضح أن الولايات المتحدة "ستتصرف بقوة" إذا استمرت الهجمات، لذلك، فإن أفعال الولايات المتحدة حتى الآن لم تثبت مصداقية هذا التحذير، لكن في مطلع حزيران / يونيو، نُشرت تقارير استخباراتية مسربة تفيد بأن إيران تخطط مجددًا لسلسلة هجمات ضد الأمريكيين في سوريا، تلبية لطموح الروس ونظام الأسد في طردهم من سوريا.

4. رداً على التهديدات الإيرانية في بداية نيسان / أبريل 2023 ("حتى جندي أمريكي واحد في العراق كثير جداً") أوضح الأمريكيون أن الوجود في العراق – وإن كان محدوداً للغاية وفي أدوار استشارية فقط – سيبقى كما هو.

5. خلال شهر مايو ازداد الوجود البحري الأمريكي في منطقة الخليج، بشكل أساسي رداً على نمط المضايقات الإيرانية للممرات الملاحية، بما في ذلك مهاجمة السفن أو الاستيلاء عليها (15 حالة في العامين الماضيين) وابحرت مدمرات أمريكية وبريطانية، كان على متنها قائد الأسطول الخامس الأمريكي برفقة ضباط كبار من القوات البحرية الفرنسية والبريطانية في المحيط الهندي، عبر مضيق هرمز لإظهار وجودهم في الخليج العربي، بينما في نفس الوقت نُشرت تقارير، دون تأكيد رسمي حول تعزيز وجود غواصات البحرية الأمريكية في المنطقة.

6 -في سياق آخر، ردًا على النشاط المستفز لطائرات سلاح الجو الروسي في سوريا أعلن مقر القيادة المركزية الأمريكية عن زيادة الوجود الجوي الأمريكي في المنطقة بطائرات مقاتلة شبح من طراز F 22-من قاعدة سلاح الجو الامريكي في لنغلي فيرجينيا.

يبدو أن هذه المجموعة من النشاطات، إلى جانب صورة الوضع في المشروع النووي الإيراني، كانت محور الإحاطة السرية لجميع أعضاء مجلس الشيوخ (16 مايو 2023)، في حين أن الإدارة ملتزمة بالسعي إلى حل دبلوماسي، مثل الاتفاقات المؤقتة المحدودة ("الأقل مقابل الأقل")، الا أنها تحرص على توضيح أنها لا ترى إيران كشريك ولكن كخصم يهدد أمن المنطقة و الولايات المتحدة وحلفائها، وتنتمي بشكل متزايد الى "المحور" الروسي الصيني، ومع ذلك، استمر أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريون الذين شاركوا في الإحاطة في انتقاد ردود الإدارة المتساهلة حتى الآن.

أهداف النشاط الأمريكي في المنطقة..

إن نظام الأنشطة الأمريكية في البعد العسكري (حتى لو كانت حدتها بعيدة كل البعد عن الدراماتيكية، بالتأكيد مقارنة بالصدمة التي حققتها اغتيال قاسم سليماني في كانون الثاني 2020)، تخدم عدة أهداف متشابكة مع بعضها بعضا، ويمكن تفسير معظمها على أنها نظام إشارات او تلميحات إستراتيجية:

1. إلى إيران، في محاولة لتوضيح ما يمكن أن يحدث لها إذا استمرت في التقدم فيما يصفه الأمريكيون مسار التصادم الحالي"، ولم ترد على الاقتراح المطروح على الطاولة لكبح المشروع النووي في مقابل لفتات اقتصادية واسعة النطاق.
2. إلى "إسرائيل" وأصدقائها الآخرين في الولايات المتحدة كرسالة طمأنة – "الولايات المتحدة لا تزال هنا – والتي يمكن الافتراض أن من بين أهدافها غير المعلنة تفضيل كبح العمليات العسكرية "الإسرائيلية"، في سياق المواقف التي اتخذتها الإدارات الأمريكية عام 1981، 2007 (ولو انها اعترفت بخطئها في هذه الحالة)، وفي الأعوام 2010-2012 في الشأن الإيراني.
3. ضد موقف له أسس قوية لدى الجمهور والكونغرس، والذي يعتبر إيران عدواً ويعرب عن قلقه العميق (كما فعل العديد من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين بعد الإحاطة السرية في أيار / مايو) بشأن رد الفعل المتراخي على أفعالها واستفزازاتها، بما في ذلك الهجمات على السعودية والإمارات ودعم روسيا ونظام الأسد والمنظمات الإرهابية.

في الوقت نفسه، وبغض النظر عن الحاجة إلى الإشارات أو التلميحات، يجب أيضًا النظر إلى التغييرات في الإعداد والخطط العملياتية أيضاً بمفاهيم الإعداد لاحتمال – حقيقي – لفشل الجهد الدبلوماسي الحالي والتدهور السريع نحو مواجهة عسكرية إما بقرار أمريكي (احتمالية منخفضة) أو بسبب عمل "إسرائيلي"، ورد إيراني موجه ضد الولايات المتحدة وقواتها ومواطنيها وحلفائها في الخليج، يستوجب رداً دفاعياً وهجومياً من قبل القيادة المركزية.

ضرورة التوازن في سياسة "إسرائيل" أمام التعامل الأمريكي مع التحدي الإيراني..

هذه الخصائص للنشاط الأمريكي، والتي تشير إلى أن الولايات المتحدة لم تغادر بعد منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، لا تزال بعيدة عن تهدئة مخاوف حلفائها، ومع ذلك فإنهم يضعون "إسرائيل" أمام معضلة، أو بشكل أكثر دقة مع الحاجة إلى الموازنة بعناية بين مجموعتين من الاعتبارات التي يوجد توتر بينهما:

من ناحية أخرى، من المهم الحفاظ على مكانة "إسرائيل" كأهم شريك عسكري للقيادة المركزية الأمريكية في الدفاع عن المنطقة، وضمن ذلك الاستعانة بأكبر قدر ممكن مما يجب أن تقدمه الولايات المتحدة في جوانب التعاون الأمني والاستخباراتي، وتعميق القدرة على العمل معًا في يوم المعركة (interoperability) (إمكانية التشغيل البيني) ودمج "إسرائيل" في الأنظمة الإقليمية الواسعة، مع التركيز على الدفاع ضد الصواريخ والهجمات الجوية") تحالف الدفاع الجوي للشرق الأوسط، .(MEADTOقبل كل شيء يجب أن يظل هدف الحوار الاستراتيجي مع الولايات المتحدة مركزًا بشكل لا لبس فيه على إحكام التنسيق في مواجهة التحدي الإيراني المتزايد باستمرار.

من ناحية أخرى، يجب على جميع المستويات، السياسية والعسكرية على حد سواء ان تحرص على التوضيح مسبقًا أنه يجب الحفاظ على حرية "إسرائيل" في العمل (الأمر الذي يفيد الولايات المتحدة أيضًا – حيث انها تركز الانتباه على الغرب على الحاجة الملحة إلى احتواء الإيرانيين) أولاً وقبل كل شيء، فإن "إسرائيل" هي التي ستقيّم بناءً على قدراتها الاستخباراتية مع كل الاحترام الواجب لتعميق رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ما إذا كانت إيران تقترب مرة أخرى من "الخط الأحمر الأعلى" وتكدس المواد الانشطارية العسكرية.

* * *

يديعوت أحرونوت : التصعيد في الضفة الغربية .. الوقت لاتخاذ للقرار

بقلم ميخائيل ميلتشن

التصعيد الحالي في الضفة الغربية يثير صدى واسعا في "كيان العدو الإسرائيلي"، ومع ذلك، فإن النقاش في المسألة يتم من زاوية ضيقة، أمنية في أساسها، وهو التركيز على التهديدات الناشئة (مثل العبوات الناسفة وتجارب الصواريخ في شمال الضفة الغربية، وأساليب العمل التي يتم اتخاذها)، وبالطبع على الرد الضروري وفي وسطه الدعوة لحملات على هذا النطاق أو ذاك، بما في ذلك الدعوة إلى عملية "السور الواقي 2."

يكاد النقاش "الإسرائيلي" لا يلمس التحديات الاستراتيجية التي تقف من خلف التهديدات الجارية، وعلى رأسها الضعف المتزايد للسلطة إلى جانب تعزز قوة حماس التي تعمل بقوة استراتيجية منتظمة، وتفحص كيف ومتى يكون من الصواب ترسيخ سيطرة لها في الضفة الغربية، فأفول السلطة من شأنه أن يخلق فراغا سلطويا يضع كيان العدو أمام خيارين سيئين: أن تملأه حماس أو انجرار ذاتي بمعنى تحمل المسؤولية عن 2.85 مليون فلسطيني في الضفة.

إن عدم الاعتراف والاهتمام "الإسرائيليين" بالموضوع الفلسطيني ينبعان من خليط من التركيز على الأزمة الداخلية، والاعتياد على التوتر الدائم، وهروب معظم السياسيين من الاهتمام بالمسألة التي تحتاج أقوالا واضحة وهروب عام يسود في الجمهور.

عندما تبرز تهديدات أمنية يكون معظم النقاش هو على حلول عسكرية وعند الهدوء يتم الدفع بالسلام الاقتصادي إلى الأمام "التوأم التكتيكي" للرد العسكري المعد هو أيضا السماح برد لا يحمل أي نظرة بعيدة المدى، لو كان سينفذ لكان سيتم تحت رعاية "البادرات الطيبة" المدنية التي "تدمج" بشكل متزايد بين كيان العدو والضفة وتعزيز حكم حماس في غزة.

لقد اختار كيان العدو عمليا ألا يجري النقاش الوجودي على مستقبل العلاقات بينه وبين الفلسطينيين، وبدلا من هذا أن يتخذ انتظارا عديم التخطيط أو المبادرات. وفي الوسط يتغير الواقع في ضوء توسيع الاستيطان في الضفة وتعميق صهر البنى التحتية، القضائية والإدارية بين المنطقتين، كل ذلك دون أن يجرى تحليل إلى أين في واقع الأمر تريد "إسرائيل" أن تصل إلى الحفاظ على الوضع القائم، سيناريو تتضاءل احتمالاته، إلى جانب وجود السلطة؛ الحفاظ على خيار الانفصال (الذي هو ايضا آخذ في الذوبان)؛ ام ربما دولة واحدة – فكرة يخيل أنها تتحول إلى الواقع حتى دون إرادة أو وعي من أغلبية "الإسرائيليين" – ويحتمل أن يكون مفضلا من قبل أجزاء في الحكومة تكفر بوجود شعب فلسطيني.

التصعيد في شمال الضفة الغربية يجب أن يشكل إشارة استيقاظ "الإسرائيليين"، لنقاش شامل حول المستقبل، وهذا ليس فقط بسبب تعاظم المقاومة الأمر الذي يثير القلق من تكرار مشاهد الانتفاضة الثانية، بل بالذات بسبب الصور الجديدة لتعاظم الاحتكاكات العنيفة بين المستوطنين اليهود والفلسطينيين والتي ستصبح عادة يومية إذا ما تشكلت دولة واحدة.

بعد ثلاثة أشهر ستحل الذكرى الثلاثين لاتفاق أوسلو الذي تعطل في الطريق وأصبح واقعا معقدا ومتوترا، هذه فرصة سواء للقيادة أو لـ "الإسرائيليين" بإجراء تمرين خيالي جماعي موجه حول المستقبل الذي لا يرتبط بالمعركة القضائية أو النووي الإيراني. كيف سيكون الواقع "الإسرائيلي"- الفلسطيني بدون السلطة أو حين تكون هذه قائمة ولا تؤدي مهامها؛ كيف ستكون الحياة بدون فاصل مادي بين اليهود والفلسطينيين. وهل يحتمل تعايش بين مجتمعين معاديين لبعضهما بعضا، يحملان احلاما، أهدافا وروايات متضاربة، وإذا كان لا – فما هي البدائل، هذا الحوار الوجودي يجب أن يتم انطلاقا من الإحساس بأن الزمن ضيق، إلى جانب الفهم بأن "القرار بعدم اتخاذ قرار" – كما وصف "يغئال ألون" سياسة "إسرائيل" في الموضوع الفلسطيني منذ 1967 – لا يمكنه أن يستمر إلى الأبد وسينتهي بأفضل الأحوال بأزمة، أو على الأرجح بمصيبة "وطنية."

* * *

لا يجوز السماح للتهديد بالتطور: الضفة الغربية ليست غزة .. وغلاف غزة ليس تل أبيب..

منذ أكثر من 22 عاماً بقليل، أُطلقت أول قذيفة هاون من غزة باتجاه مستوطنة "نتساريم"، تفاجأت "إسرائيل" ووعدت بوقف هذه الظاهرة قبل أن تتحول إلى فيضان، فيما أطلقت وعودا مماثلة بعد الانسحاب أحادي الجانب عن قطاع غزة، مقابل أي إطلاق نار على الكيان سيكون هناك رد قاس.. هكذا وعدوا. هذا ما كتبه الصحفي "يوأب ليمور" في صحيفة "إسرائيل اليوم"، وتابع.. الواقع علمنا شيئا آخر، غزة تطورت وتسلحت وازدادت قوة، حلت حماس محل السلطة الفلسطينية، واستبدلت المحادثات السياسية بالمحادثات بالنار، منذ ذلك الحين فإن الذي يشكل الواقع هو "العدو"، وبقدر

ما يكون مردوعاً، فإنه يطلق الصواريخ متى شاء ويتوقف متى شاء، "إسرائيل" بشكل أساسي ترد، ولا تبادر إلا عندما توضع في الزاوية.

الضفة الغربية ليست غزة من كل النواحي الممكنة، يعيش هناك عدد أكبر من الفلسطينيين، في توزيع جغرافي أوسع بكثير، كما يعيش هناك الكثير من المستوطنين اليهود، والأهم من ذلك أنها أقرب إلى التجمعات والمراكز السكنية في "إسرائيل."

ما يسري على "نتساريم" يسري على تل أبيب، هكذا قال "أرييل شارون" ذات مرة في سياق مختلف، وهو لم يلتزم بذلك. وما يسري على غلاف غزة يسري على تل أبيب، يزعم قادة الكيان اليوم، وهم لا يلتزمون بذلك أيضاً.

لهذا السبب بالتحديد، لا يمكن لـ "إسرائيل" أن تسمح بنمو ولو جزء من صاروخ في الضفة الغربية، الضفة الغربية ليست غزة كما ذكرنا، ومنطقة الغلاف ليست تل أبيب، ليس لأن دماء سكانها أقل احمراراً، لأن الطاقة الاستيعابية أو قدرة التحمل في وسط الكيان الأكثر كثافة سكانية والأكثر حساسية للتأثيرات على السوق الاقتصاد، أقل بكثير.

المسافة بين رام الله والقدس، بين قلقيلية وكفار سابا، بين طول كرم ونتانيا، والخضيرة، وبالطبع المسافة من تل أبيب، كل هذه الأمور تعد (أو بالأحرى تهدد) بخلق واقع لن تكون فيه "إسرائيل" قادرة على التعايش معه، وبالتأكيد في الخلفية هناك ترسخ في الذاكرة التجربة الغزية لقذيفة هاون صغيرة على "نيساريم" تتحول إلى رشقات صاروخية كبيرة وقاتل باتجاه العديد من الأهداف. لذلك، تبذل المنظومة الأمنية جهداً خاصاً لوقف أي جهد لإنتاج صواريخ في الضفة، هذه المحاولات ليست جديدة؛ فهي مستمرة منذ عقدين أو أكثر، بدرجات متفاوتة الشدة، والتي تعتمد على مجموعة متنوعة من العوامل، نوعية ودوافع "العناصر الإرهابية" في الميدان والوسائل التي تمتلكها، ومن ناحية أخرى، جودة "الاستخبارات الإسرائيلية" والإجراءات المضادة في معظم الحالات، أحبط الشاباك و"الجيش الإسرائيلي" مثل هذه المحاولات في مرحلة التفكير والتخطيط فقط؛ في حالات قليلة انتقلوا إلى مرحلة العمل.

وشهدنا في الآونة الأخيرة زيادة في محاولات الحصول على القدرة الصاروخية في الضفة الغربية أيضاً، كجزء من الجهد العام الذي تقوده المنظمات المسلحة لتنفيذ الهجمات، من السهل الحصول على المعرفة: فهي موجودة بحرية على الإنترنت، ومن السهل أيضاً الحصول على الوسائل: فهي في الغالب مرتجلة، وبعضها موجود في كل منزل، كما لا يوجد نقص في الدوافع والمال والعناصر.

في غضون ذلك، ينتج عن الجمع بين كل هؤلاء قدرة بدائية إلى حد ما، الصاروخان اللذان تم إطلاقهما يوم أمس يشهدان على ذلك، لكن لا ينبغي لأحد أن يفرح بهذا الفشل، لقد بدأوا أيضاً بالفشل في غزة، وبمرور الوقت، تتراكم المعرفة، ومعها التجربة والخبرة، وفي المرة القادمة سيطير الصاروخ 200 متر، ثم 500 متر، وأخيراً سيصل ويصيب.

إنه تهديد لا يزال يبدو بعيد المنال، ولكن إذا لم يتم اجتثاثه بشكل مستمر فسوف يتحقق، لذلك، الشاباك و"الجيش الإسرائيلي" يبليان بلاءً حسناً عندما وضعوا تهديد الصواريخ على رأس قائمة مهامهم، إلى جانب إحباط الهجمات. وهذا يبرر كل جهد وكل عملية وكل قوة تقود إلى "الإرهابيين" والمواد والمنازل حيث تصنع الصواريخ، كما هو الحال مع الهجمات، لن

تكون هناك ضربة قاضية وينتهي كل شيء، بما أن المعرفة موجودة، والوسائل متاحة سيبقى المخربون والدوافع دائماً موجودين، التحدي ليس الصاروخ الذي تم إحباطه أمس، بل الصاروخ الذي سيصنع ويطلق -لا سمح الله- غداً.

* * *

معاريف: هكذا تشجع إيران تصعيد الوضع الأمني في الضفة الغربية

بقلم ميخائيل سيغال
ترجمة: مركز الناطور للدراسات والابحاث

كانت رغبة طهران في توسيع دائرة المواجهة مع إسرائيل ، من جميع جوانبها ، إلى الضفة الغربية أيضًا ، محور اجتماع قادة الجهاد الإسلامي وحماس في منتصف شهر حزيران / يونيو مع رأس النظام في طهران ، في ظل تصعيد العنف في الضفة الغربية. وفي الختام ، شدد الزعيم الإيراني على أهمية الضفة الغربية كعنصر مركزي في النضال ضد إسرائيل وذكر ، من بين أمور أخرى ، أن "المفتاح الرئيسي لهزيمة النظام الصهيوني يكمن في قوة تنظيمات المقاومة.

رغبة إيران في توسيع الصراع إلى الضفة الغربية ليست جديدة، في شهر تموز / يوليو 2014 ، صرح الزعيم الإيراني ، في "يوم القدس الإيراني" ، أن "الحل الوحيد لمشكلة إسرائيل هو تدميرها والقضاء عليها، لذلك، أعتقد أن الضفة الغربية يجب أن تكون مسلحة تمامًا مثل غزة. أي شخص يهتم بمصير فلسطين ، ويمكن أن يتصرف ، يجب أن يوفر السلاح لأهالي (الضفة الغربية).

في الحرس الثوري ، وخاصة في فيلق القدس بقيادة قاسم سليماني (الذي تمت تصفيته عام 2020) ، شكلت كلمات القائد أمرًا وتم تسخير الجهود لترجمته إلى واقع عملي ، بمساعدة حزب الله بشكل أساسي وفي محاولات تجنيد عرب إسرائيل. تستمر الدعاية الإيرانية حتى اليوم ، بل وأكثر من ذلك ، في ترديد الرسالة عبر قنوات مختلفة وبلغات مختلفة تستهدف جمهورًا واسعًا مستهدفًا بشعار – "يجب تسليح الضفة الغربية مثل غزة."

في آب / أغسطس 2022 ، أجرى موقع الزعيم الإيراني مقابلة مع قائد جيش الدفاع الإسرائيلي سلامي وذكر ، من بين أمور أخرى ، أن "توسيع ساحة الصراع إلى الضفة الغربية عنصر مهم في المعادلة (التعامل مع إسرائيل)". وشدد خامنئي على الحاجة إلى تسليحها مثل غزة ... لا فرق بين المنطقتين ... في الوقت الحاضر أصبح تطوير الأسلحة وتصنيعها ونقلها أسهل بكثير .وتكتشف إسرائيل في بعض الأحيان بعد فوات الأوان، انه قد عززت كل جولة نزاع في غزة الدافع لتنفيذ توجيهات القائد.

بالنسبة لإيران ، تعتبر الضفة الغربية رابطًا مهمًا آخر في الجهود المبذولة لتطويق إسرائيل ، وفي الخلفية رغبتها في خلق ردع ضدها سواء في البعد الأيديولوجي أو في بعد الأمن القومي – قيادة القتال ضد إسرائيل. والبرنامج النووي الذي في رأيها ، سيضمن بقاء النظام. وفي هذا السياق ، تطالب إيران الدول الإسلامية ، مع التركيز على من قاموا بتطبيع علاقاتهم مع

إسرائيل وتلك التي على الطريق ، بوقف العملية والانضمام إلى جهود المساعدة للفلسطينيين. كما تربط إيران التصعيد في الضفة الغربية باستمرار الاحتجاج على الإصلاح، وتعتبرها علامات على ضعف إسرائيل الداخلي والأمني.

من أجل دعم هذا المفهوم وتقديمه للجمهور المستهدف في إيران والمنطقة العربية الإسلامية ، كثيرًا ما تقتبس إيران يوميًا القادة العسكريين والسياسيين السابقين الذين يعرضون مخاطر الإصلاح على مستقبل وجود إسرائيل وأمنها ورفاهيتها.

في هذا الإطار ، تستثمر إيران قدرًا كبيرًا من الجهد اليومي في مراقبة وسائل الإعلام عن كثب في إسرائيل والخارج (الصحف والمحطات الإذاعية ، بما في ذلك الإقليمية ، والتلفزيون ، ومعاهد البحوث) وتستشهد بعوامل أمنية وسياسية واقتصادية بشكل أساسي في السياقات السلبية للجيش الإسرائيلي. بشكل خاص وإسرائيل بشكل عام وإيجابي لتقويتها العسكرية (الصواريخ النووية) ونجاحاتها السياسية (تجديد العلاقات مع السعودية ، التقارب مع روسيا والصين ، عودة السعودية إلى الحظيرة العربية ، ضعف الولايات المتحدة الأمريكية ، إلخ).

تستفيد إيران من هذه المواد أيضًا لإدارة حملة تخريبية على الشبكات الاجتماعية في إسرائيل (بلغة عبرية ضعيفة ولكن هناك اتجاه للتحسين ...) لزيادة الانقسام في المجتمع الإسرائيلي ، ولزرع اليأس بين على خلفية الوضع الأمني والاقتصادي. هذا فيما تردد صدى تصريحات في وسائل الإعلام والشبكات حول نقاط ضعف إسرائيل وظاهرة الرفض وانعكاساتها على مستقبل إسرائيل. هذا ، بالإضافة إلى زيادة التظاهرات ، مؤكدين أنها كانت مخططة ضد الحكومة والجيش ، مع تحديد مواقعها وعدد المتظاهرين فيها. وفي بعض الأحيان تُبذل محاولات أيضًا لتجنيد مواطنين لتكرار الرسالة التخريبية على الشبكات الاجتماعية.

في الختام ، فإن إيران تتبنى سردية للضعف الإسرائيلي الداخلي والأمني وتؤكد أيضًا على ضعف حليف إسرائيل – الولايات المتحدة، والأخيرة في طريقها إلى ترتيب نووي هش ومؤقت مع إيران ، والتي نظرًا لتقدمها في البرنامج النووي. ونجاحاتها على الساحتين الإقليمية والدولية ، تملي شروطها بالفعل. مثل هذا الترتيب يمكن أن يضخ مليارات الدولارات الإضافية في الأموال المجمدة في خزائن النظام الإيراني ويواصل غض الطرف عن انتهاكات العقوبات الأمريكية والأوروبية في كل ما يتعلق بصادرات النفط والسماح لإيران بتحويل الأموال للمساعدة ومحاربة التنظيمات الإيرانية المعارضة في إيران وخارجها.

* * *

معاريف: الصاروخ الذي انطلق من جنين إلى إسرائيل يشير إلى بداية توجه مقلق

بقلم تل ليف رام

نشرت كتيبة العياش العاملة في جنين وثيقة تظهر محاولة إطلاق صواريخ قسام 1 باتجاه موشاف رام أون جنوب العفولة. وفي الجيش الإسرائيلي أكد المسؤولون الأمر ، قائلين إنه حسب فهمهم لا يوجد خطر على المستوطنات. وبعد الحادث ، قال مسؤولون أمنيون: "إن الصاروخ الذي أطلق من جنين كان مرتجلًا وبدائياً ولم يشكل خطرًا على المستوطنات في المنطقة ، في

نفس الوقت ، العملية والتوجه مقلق ، يضيف مسؤولو الأمن ، لا سيما القدرة على تطوير الصواريخ. البساطة لا تعتبر معقدة بشكل خاص ويمكن أيضًا تحقيقها بسهولة نسبيًا ، ويمكن اكتساب المعرفة على الإنترنت.

حدث غير عادي:

فشلت محاولة إطلاق صاروخ من منطقة جنين باتجاه إسرائيل ، تقول إسرائيل إنها لن تسمح للمنظمات بتحويل الضفة الغربية إلى قطاع غزة 2 وأن الجيش الإسرائيلي سوف يعمل ضد القدرات التي تتطور بشكل رئيسي في جنين فيما يتعلق بالعبوات الناسفة والمتفجرات والمحاولات المستمرة للمنظمات تطوير قدرة في مجال الصواريخ البسيطة.

كما ذكرنا ، فإن الصاروخ الذي انفجر ، مثل المحاولات السابقة ، كان بدائياً، لكن يجب أن نتذكر أنه حتى في قطاع غزة استغرق الأمر وقتًا حتى تتمكن المنظمات من تطوير قدراتها ، وفي البداية طارت صواريخ القسام مسافة مئات الأمتار ، وحتى اليوم ، تعبر بعض الصواريخ مسافات تصل إلى مائة كيلومتر.

في هذه الحالة أيضًا ، مثل محاولة سابقة حيث كان الرأس الحربي للصاروخ مصنوعًا من الورق المقوى ، فشل الإطلاق وانفجر الصاروخ بعد حوالي 150 مترًا في الهواء وسقط في منطقة فلسطينية مفتوحة.

كما في بيان تبني المسؤولية وتوثيق عملية الإطلاق ، تعتقد المؤسسة الأمنية أيضًا أن عناصر الجناح العسكري لحركة حماس في جنين هم من وراء إطلاق النار والتوثيق.

سواء كانت محاولة هواة ، في هذه المرحلة إذا أضفنا إلى ذلك جهود المنظمات، بقيادة حماس، لاستعادة القدرات العملياتية التي كانت لديها في الماضي فيما يتعلق بإنتاج العبوات الناسفة عشية عملية الجدار الصامد 2 ، كما انعكس أيضًا الأسبوع الماضي عندما انفجرت عبوة ناسفة على عربة النمر المدرعة التابعة للجيش الإسرائيلي وجرحت خمسة مقاتلين ، لذلك من أجل كبح هذه الاتجاهات ، من المعقول افتراض أن إحدى المهام الرئيسية للأمن النظام الحالي في جنين ونابلس ، باستثناء إحباط الهجمات الإرهابية واعتقال المطلوبين ، هو وقف الاتجاه المزعج قبل أن يتطور إلى هجوم للجيش الإسرائيلي.

ولن يكون من الضروري استخدام المزيد من القوات والوسائل في أي عملية لاعتقال مطلوب في جنين. مثل هذه المهمة المتمثلة في تحديد وإتلاف تلك الورش المحلية لإنتاج العبوات الناسفة ووسائل القتال ، والتي تهدف إلى تغيير طبيعة قتال المنظمات الإرهابية ضد قوات جيش الدفاع الإسرائيلي ، قد تكون على رأس مهام جيش الدفاع الإسرائيلي بالفعل. في المستقبل القريب ، وهذا حتى قبل اتخاذ قرار بشأن عملية واسعة النطاق في شمال الضفة.

* * *

نيوز1 العبري: جنين تغير استراتيجيتها

بقلم يوني بن مناحيم

تعمل مدينة جنين والمخيم المجاور لها على تغيير استراتيجيتها القتالية ضد قوات الجيش الإسرائيلي بعد تجديد سياسة الاغتيالات المستهدفة من قبل الجيش الإسرائيلي. في الأسبوع الماضي ، أطلق الجيش الإسرائيلي لأول مرة منذ عام 2006 ، طائرة بدون طيار قضت على مجموعة من 3 مقاومين أثناء عودتهم من هجوم إطلاق نار باتجاه حاجز الجلمة في منطقة جنين.

ينظر الفلسطينيون إلى سياسة إسرائيل المتجددة المتمثلة في الاغتيالات على أنها تغيير في قواعد اللعبة التي استخدمت حتى الآن ، وأعلنوا عن عزمهم تصعيد الأنشطة. أصدر الجناح العسكري لحركة حماس ، في 25 كانون الثاني / يناير ، بيانا قال فيه إن استخدام إسرائيل للطائرات ضد الفلسطينيين هو "بداية نهاية وجود إسرائيل وهزيمتها في وجه المقاومة الفلسطينية". وجاء في الإعلان أن "شوارع الضفة الغربية تحولت اليوم إلى عبوات ناسفة تنفجر في وجه الاحتلال الصهيوني."

في نادي مخيم جنين للاجئين ، عرضوا بفخر بقايا عربة الجيش الإسرائيلي المدرعة من نوع "النمر" التي ركبت العبوة الناسفة الكبيرة أثناء عملية الجيش الإسرائيلي لاعتقال المطلوبين. وأدى الانفجار إلى إصابة 7 مقاتلين من جيش الدفاع الإسرائيلي. في التحقيق الذي تم إجراؤه من قبل الجيش الإسرائيلي ، أصبح من الواضح أن لدى الجيش الإسرائيلي معلومات استخباراتية حول الشحنة وأن هناك خطأ في استخدام القوة ، لكن هذا لا يمنع الفلسطينيين من الادعاء بأن الجيش الإسرائيلي ليس لديه معلومات استخباراتية حول ما يحدث في مدينة جنين والمخيم المجاور لها.

تستعد جنين لاحتمال أن يكون الجيش الإسرائيلي يخطط لمفاجأة وأنه مع ذلك سيشن عملية واسعة النطاق في مدينة جنين ضد الجماعات المسلحة. وخوف الفلسطينيين من استخدام إسرائيل للطائرات بدون طيار في اغتيالات هو أمر بالغ الأهمية، لذلك في مخيم جنين بدأت الجماعات المسلحة عملية أسموها "إغلاق المجال الجوي لجنين". وبدأوا في نشر الأغطية والأقمشة المصنوعة من النايلون فوق الأزقة الضيقة لمخيم جنين للاجئين لإغلاق مجال رؤية الطائرات المسيرة وقناصة الجيش الإسرائيلي فيما يتعلق بما يحدث في أزقة المخيم ، وفي نفس الوقت بدأوا في نشر مساحات كبيرة بالعبوات الناسفة في نقاط معينة في مخيم جنين. وفي حالة دخول قوات الجيش الإسرائيلي هذه المنطقة مرة أخرى لاعتقال المطلوبين. سيحاولون إجبار قوات الجيش الإسرائيلي على التحرك عبر الأزقة الضيقة لمخيم اللاجئين من خلال إقامة المتاريس حتى يسهل عليهم ضرب المقاتلين. وتتمثل استراتيجية الجماعات المسلحة الآن في محاكاة أساليب القتال المتبعة في قطاع غزة وجنوب لبنان ، وتحويل منطقة جنين الآن إلى منطقة يتجنب الجيش الإسرائيلي دخولها خوفًا من إلحاق الأذى الشديد بالجنود.

خلصت الجماعات المسلحة إلى أن نقطة ضعف جيش الدفاع الإسرائيلي والمستوطنين اليهود في شمال الضفة هي السفر على طرق المرور الرئيسية ، وبالتالي قررت زيادة إطلاق النار على المركبات الإسرائيلية ونقاط التفتيش التابعة للجيش الإسرائيلي عن طريق إطلاق النار أثناء الحركة.

ويقول مسؤولون في حركة الجهاد الإسلامي إنه في الأيام المقبلة ستنطلق الفرق بشكل مفاجئ في سيارات إلى الطرق الرئيسية في كل ساعات النهار والليل لإطلاق النار على المركبات الإسرائيلية ونقاط التفتيش التابعة للجيش الإسرائيلي ، كما أنها ستنصب كمائن على طول الطرق.

الجماعات في جنين تريد استعادة الشرف الكبير الذي حظيت به المدينة خلال الانتفاضة الثانية عام 2002 كعاصمة للمقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية. كما يقومون بتجنيد صبية تتراوح أعمارهم بين 10 و 15 سنة للقتال. ضد إسرائيل الذين يساعدون في عمليات المراقبة واللوجستيات.

في مخيم جنين بدأت تظهر مجموعات مسلحة جديدة آخرها مجموعة من الجناح العسكري للجبهة الشعبية تسمى "كتائب أبو علي مصطفى". المجموعات تتنافس مع بعضها البعض بالقتال ضد قوات الجيش الإسرائيلي من أجل كسب الشهرة في الشارع الفلسطيني.

في نفس وقت القتال ضد إسرائيل ، تخوض الجماعات المسلحة في جنين قتالاً ضد الآليات الأمنية للسلطة الفلسطينية ، التي تتهمها بالتعاون مع إسرائيل ، من وقت لآخر ، يظهر مسلحون ويطلقون النار على مواقع تابعة للسلطة الفلسطينية .

كما تنضم وسائل الإعلام الفلسطينية إلى المجهود الحربي ضد إسرائيل وتمجد في تقاريرها الأعمال "البطولية" في جنين ، على الرغم من العمليات الناجحة للجيش الإسرائيلي في المدينة وفي مخيم جنين وعلى الرغم من ارتفاع مستوى المستوى العملياتي لجنود الوحدات الخاصة في جيش الدفاع الإسرائيلي أعلى بكثير من مستوى الفلسطينيين، يتعزز اتجاههم لإعادة بناء مدينة جنين كرمز لموجة المقاومة الحالية في الضفة الغربية.

* * *

هآرتس: عنف المستوطنين سيؤذيكم أيها الليبراليين

بقلم روغل الفر

لا يوجد في إسرائيل أي احتجاج ضد الإرهاب اليهودي، ولا دعوات لعصيان مدني، ولا توجد "قوة كابلان" أو فوضى في

"أيالون". الإرهاب اليهودي، والمذابح اليومية التي يقوم بها المستوطنون الذين يحرقون البيوت ويخربون السيارات والمحلات التجارية والبيوت والحقول في القرى الفلسطينية، هم وصمة عار على جبين المجتمع الإسرائيلي.

لا يوجد الفساد الأخلاقي فقط في صفقة الاعتراف بالذنب في محاكمة نتنياهو؛ فقد لحق بكل المجتمع الإسرائيلي عقب الإرهاب اليهودي، حتى بالمحتجين في "كابلان" والخطباء الذين لا يذكرون أي كلمة عنه. حتى إن يئير لبيد وبني غانتس اللذين يتحدثان بصوت مرتفع عن الديمقراطية، يصمتان بشأن الاحتلال.

لحق العار بالمجتمع كله، لأن ملايين المواطنين المتنورين فيه، الذين يعارضون الإرهاب اليهودي ويتشاركون في الرأي مع رئيس الأركان ورئيس "الشاباك" والمفتش العام للشرطة بأن هذا الإرهاب يناقض "أي قيمة أخلاقية يهودية"، لا يحركون ساكناً من أجل التشويش على أداء الدولة لإجبار الحكومة على وضع حد له. الطيارون ورجال "الهايتيك" والهستدروت، جميعهم يقفون على الجانب الآخر. رؤساء جهاز الأمن يعلنون بأنهم "مجبرون على محاربة أعمال الشغب"، لكنهما أعمال تستمر فعلياً.

أعمال شغب المستوطنين في الضفة الغربية هي وصمة عار أكبر من جهاز الأبرتهايد البيروقراطي. الحديث يدور عن عنف متوحش وقاتل بصورته الخام والحيوانية والقبلية المشبعة بالسخرية المريرة، كونه مذبحة من النوع المنقوش عميقاً في التجربة القاسية اللاسامية الجماعية التي تعرض لها الشعب اليهودي.

الليبراليون يحتجون على الديكتاتورية لأنها تهددهم بشكل مباشر. الإرهاب اليهودي موجه فقط للفلسطينيين في الضفة، وهم لذلك يرون أي سبب للاحتجاج ضده. عملياً وعلى الأرض، أجهزة الأمن تمكن ذلك الإرهاب، ووزراء كبار يشجعونه بشكل علني، أما رئيس الحكومة الضعيف فهو قابل للابتزاز ويسير معه نحو الضم ودولة ثنائية القومية جهنمية. ولكن الليبراليين مخطئون، فالإرهاب اليهودي وبحق يهددهم بشكل مباشر. وسيأتي يوم وسيوجه ضدهم، بصورته الخام مع المشاعل والعصي. ليس لدى المشاغبين تمييز واضح بين الفلسطينيين والخونة اليهود. الإرهاب اليهودي يهدد أمن الليبراليين أيضاً لأنه عميل رائد للفوضى. ليس في الضفة الغربية فحسب، بل في المجتمع الإسرائيلي قاطبة. وهو الذراع التنفيذية لسلطة انقلابية تزرع الفوضى.

كوكيل للفوضى، فإنه ينضم إلى البؤر الاستيطانية؛ والجريمة في الوسط العربي؛ ومشاكل الحوكمة في النقب والجليل وهضبة الجولان؛ وأعمال الفوضى أثناء عملية "حارس الأسوار" في المدن المختلطة؛ والفضاءات الحريدية المستقلة ذاتياً والتي أوضحت في فترة كورونا بأن مكانتها تكمن وراء جغرافيا قوانين الدولة؛ ورئيس الحكومة الحالي مع لوائح اتهام خطيرة، وله شركاء كبار في الائتلاف، مثل آريه درعي وبتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير، وكل منهم له ماض إجرامي يشكل ذخراً انتخابياً. وأيضاً آفي نفيه؛ والعنف اليومي في الشوارع؛ والتهديدات البلطجية واللغة البذيئة التي تخرج من فم الوزير دافيد امسالم.

إسرائيل تدهورت إلى حالة فوضى لا حدود معروفة لها. نصف مليون من مواطنيها يعيشون في مستوطنات مسورة وغير قانونية حسب القانون الدولي. وقد تفككت إلى قبائل لا تتفق على جوهر القانون. الفاشيون يسمون المحتجين ضد الدكتاتورية "فوضويين"، الأمر الذي يدل على أنه لا يوجد في إسرائيل حوار في هذه الأثناء. الجميع يتفقون على أن إسرائيل تضج بالفوضى. لا احتمالية لإجماع على مسألة ما هو القانوني ومن الذي يضع القانون. لا يوجد في إسرائيل قانون واحد أو أخلاق واحدة. وفي ظل غيابها، سيتم حسم الصراعات الداخلية الوطنية على الأغلب بحرب أهلية.

* * *

إسرائيل اليوم: لقادة إسرائيل: لا تنتظروا المسيح.. فهو ليس مهندساً يرسم بنى تحتية لـ"الضفة الغربية"

بقلم عنبر فايس

ترجمة: صحيفة القدس العربي

تخط الحدود بلون أزرق في عالم تخطيط المدن. هذا هو الرمز الدارج للمفهوم الواضح بحدود عملنا، لكن الخط الأزرق ليس سوى حدود الخطة وليس حدود الرؤية التخطيطية كلها. كل معماري ومهندس أو مخطط مديني سيقول إن تخطيط

المدن يجب أن يتطلع لخلق استمرارية وتواصل وارتباط بينه وبين ما يحصل في محيطه. فالمدن والدول متواصلة، والخطة قطعة فسيفساء أوسع بكثير من خطها الأزرق.

وعندها جاءت "المناطق" [الضفة الغربية]؛ فرسم رجال الجيش والسياسيون خطاً أخضر، وليس المخططون. ومثلما في قصة الأطفال المعروفة، نظر الخط الأزرق إلى الخط الأخضر وسأله، "من أنت؟"، "أنا"، قال الخط الأخضر، "أنا من قصة أخرى". ومنذئذ وحتى اليوم لم يتحدثا معاً. الخط الأخضر هو حائط، حاجز، لا يمر عبره أي تخطيط إسرائيلي استراتيجي، ولا أي خطة قطرية لخطوط البنى التحتية، الغاز، الطاقة، محطات توليد الطاقة، خطوط التوتر العالي، خطوط التسفير العام، المستشفيات أو المقابر. كله في إسرائيل مخطط حتى التعب، لكنه يتوقف، وينقطع، ويتقطع ويكبح عند الخط الأخضر. 56 سنة ونحن في عالم التخطيط نتجاهل، بأمر سياسي، التخطيط كما ينبغي له أن يكون.

في قلب أزمة السكن والبنى التحتية الخطيرة والمتواصلة، يترك إقليم من البلاد يقع على مسافة ربع ساعة جوية من قلب مناطق الطلب عندنا، ليدير نفسه تخطيطياً بدون أي صلة بنا، يلعبون "الغماية" كأطفال الروضة: يضعون الأكف على العيون ويقولون "ها هم لا يروننا الآن". هذا الانقسام موجود أيضاً في عالم الترخيص والتخطيط المحلي، وإذا اعتقدتم أن التخطيط في إسرائيل مركزي، فانتظروا لتسمعوا ما يحصل في "المناطق". واضح أن المسألة الأمنية – السياسية مركبة ومن الصعب تحريرها، لكن لماذا يحق لمهندس مدينة أشدود أن يقرر بنفسه خطوط البناء لأرض عامة في المدينة، بينما مهندس مدينة "أريئيل" أو "معاليه أدوميم" يحتاج لتلقي إذن من مجلس التخطيط الأعلى لدولة إسرائيل؟ هذا خط بناء مدرسة، أليس كذلك؟ وليس مفاعلاً ذرياً.

مثال آخر: لنفترض أن أصدقاءكم في بلدة "لبيد" أو "اورانيت" أو "الفيه منشه" يبنون فيلّا، ثم في إطار البناء غيروا ولو قليلاً شكل النوافذ التي تقررت في الرخصة؛ حينئذ عليهم أن يرفعوا طلباً لرخصة جديدة من البداية، وإذا ما أقاموا "مظلة" فسيحتاجون رخصة بناء، على كل التسويق الذي ينطوي عليه ذلك.

فالتغييرات الطفيفة ليست من صلاحيات المهندس في "المناطق" [الضفة الغربية] مثلما هي في إسرائيل، أنظمة الألمنيوم المعفية من الرخصة غير موجودة هي الأخرى في "المناطق" كما هي في إسرائيل، هذه وأنظمة عديدة أخرى موجودة في القانون ويمكن تبنيها بسهولة في "المناطق" وستحسن لكل من يسكن هناك، لمهندس المدن، والمجالس الإقليمية وبالتأكيد للسكان، كل السكان.

في إسرائيل يتمكن عالم التخطيط من التغيير والتغير، أما في "المناطق" فهو مجمد منذ زمن بعيد؛ والذريعة "ننتظر التسوية السياسية"، لكن التخطيط السليم لا يتعارض والسلام، بل العكس؛ فإذا حدث هنا سلام بين الشعبين يوماً ما، فسنكون مطالبين بأن نقيم وننشر بنى تحتية متواصلة معاً. لقد سبق أن قامت أقاليم موضع خلاف سياسي في التاريخ، فنحن لم نخترع هذا، ومع ذلك من حازها عملياً حرص دوماً على تطويرها وازدهارها. دولة إسرائيل تستخدم حتى اليوم بنى تحتية مادية، وخطوط سكك حديدية، وموانئ وحتى مباني بيروقراطية مؤسساتية أقام فيها الأتراك والبريطانيون قبل مئات السنين.

حتى من يؤمن بأن هذه الأقاليم لا تعود لنا، فعليه أن يقبل حقيقة أنها في الحفظ والصون منذ 56 سنة، وحفظها في وضع غير متطور ومخطط يمس بطرفي النزاع. إن إقرار إدارتها في هذه الأثناء دون تفكير استراتيجي يمنع عن الجميع الازدهار والنجاح، لكن ثمة أمل: مؤخراً، نشر عطاء علني لمنصب مخطط لواء "المناطق"، الذي يكاد يكون موازياً لمنصب مدير مديرية التخطيط في إسرائيل. وهذا سيتمكن من أن يقود نحو التغيير المطلوب.

نصيحة واحدة للمرشح للمنصب: هذا ليس موضوع يمين ويسار. لا محل لانتظار السلام أو المسيح. المسيح لن يأتي حالياً. كما أن المسيح لا يخطط، فهذه وظيفتنا.

* * *

هآرتس: 1000 منها لتوسيع "عيلي".. نتنياهو معنفاً بن غفير: يجب فعل ذلك بمصادقتنا

بقلم هاجر شيزاف

يتوقع مجلس التخطيط الأعلى أن يناقش خطط بناء لنحو ألف وحدة سكنية في مستوطنة "عيلي"، التي أعلن عنها رئيس الحكومة نتنياهو والوزير سموتريتش الأسبوع الماضي عقب العملية. وإحضار الخطة بشكل سريع للنقاش يدل على تسريع الخطوات للمُضي بالبناء في المستوطنات. في السابق، كانت تمر بضعة أشهر على إعلان رئيس الحكومة عن بناء وحدات سكنية إلى أن يتم الدفع قدماً بها. بالإجمال، سيتم اليوم الدفع قدماً ببناء نحو 5600 وحدة سكنية في جلسة المجلس. في المقابل، قال نتنياهو أمس في بداية جلسة الحكومة بأن الدعوات لاحتلال مناطق بصورة غير قانونية غير مقبولة، وأنها تقوض القانون والنظام في الضفة الغربية. وقد رمز في أقواله إلى تصريحات وزير الأمن الوطني إيتمار بن غفير، الذي قال للمستوطنين أثناء زيارته لبؤرة "أفيتار" بأنه يدعمهم وأضاف "اهرعوا إلى التلال". وحول إقامة البؤر الاستيطانية في الضفة، قال رئيس الحكومة: "لن ندعم هذه الأعمال فحسب، بل سنقف ضدها".

تجنب نتنياهو التطرق إلى أعمال شغب المستوطنين في الضفة الغربية في الأسبوع الماضي. في منتهى السبت، تم اعتقال جندي وأربعة مدنيين بتهمة التورط في أعمال الشغب في قرية أم صفا في وسط الضفة. شارك في تلك الحادثة عشرات المستوطنين، وأصابوا عدداً من الفلسطينيين وأحرقوا أربعة بيوت وعشرين سيارة.

"يجب تعميق الجذور في بلادنا كرد مناسب على الإرهاب"، قال نتنياهو. ولكنه عاد وأكد أنه يجب فعل ذلك بمصادقة مؤسسات الدولة. "الدعوات لاحتلال مناطق خلافاً للقانون"، قال نتنياهو، "لا تعزز مشروع الاستيطان بل العكس؛ بل تضر به وبمصالح دولة إسرائيل الحيوية. لذلك يجب التوقف على الفور".

خطط البناء التي سيُصادَق على إيداعها تشمل شرعنة البؤر الاستيطانية "هيوفيل" و"نوف هاريم" كأحياء في مستوطنة "عيلي". حتى قبل تحديث جدول أعمال مجلس التخطيط والبناء عقب العملية، كان يتوقع مناقشة الشروع في بناء 499 وحدة سكنية في المستوطنة، منها خطة تشرعن بؤرة "بلاغيه هيم" المتفرعة عنها. الحديث يدور عن إضافة كبيرة لمستوطنة "عيلي"، التي حسب المكتب المركزي للإحصاء، يعيش فيها 4762 شخصاً. يتوقع أن يتناول النقاش اليوم أيضاً مرحلة

التخطيط الأولية لبناء 4560 وحدة سكنية في "بيتار عيليت"، و340 وحدة سكنية في "معاليه أدوميم". ربما يقدم المجلس اليوم أيضاً مئات خطط البناء للمصادقة النهائية، منها 787 وحدة سكنية في "جفعات زئيف".

في الأسبوع الماضي، صادقت الحكومة على تقصير عملية اتخاذ قرارات المصادقة على البناء في المستوطنات. حتى الآن، مكنت هذه الآلية المستوى السياسي من وقف الخطط في عدة مراحل، وتدخل رئيس الحكومة ووزير الدفاع على مدى السنين أكثر من مرة لإعاقة هذه الخطط طبقاً للاحتياجات السياسية. أما قرار الحكومة الجديد فقد أزال كوابح عديدة، وسيسرع البناء وسيعطي صلاحية المصادقة على الخطط التي كانت حتى الآن في يد وزير الدفاع، لسموتريتش الذي يتولى منصب وزير إضافي في الوزارة.

* * *

هآرتس: من النفط السوري حتى ذهب السودان.. "أسلوب فاغنر": رافعة روسية في الشرق الأوسط

بقلم تسفي برئيل

في شباط 2018 حدث في سوريا إحدى المعارك القاسية والغريبة؛ مقاتلو المارينز ولابسو القبعات الخضر الأمريكيون، الذين عملوا مع القوات الكردية شمالي سوريا، كانوا في مهمة دفاعية عن آبار النفط التابعة للشركة الأمريكية "كونوكو" قرب دير الزور. وصلت معلومات استخبارية إلى هذه القوات حذرت من نية القوات السورية مهاجمة المنشأة والسيطرة عليها. وخلال فترة قصيرة، تم تشخيص نحو 27 سيارة "تندر" وشاحنة تقل مئات المسلحين، مسرعة نحو المنشأة. قوة أمريكية جوية شملت طائرات مروحية وحوامات وطائرات اف22، وقوات أرضية مدربة، صدت الهجوم الذي انتهى خلال أربع ساعات. وكان عدد القتلى فيه 200 – 300 شخص، معظمهم من مقاتلي فاغنر التي تعمل في سوريا منذ العام 2015.

مر وقت إلى أن نشرت روسيا واعترفت بأن القتلى من المواطنين الروس. بعد ذلك، تبين أنها استخدمت الضغط على عائلات القتلى كي لا يتحدثوا عن الحادثة وعن موت أقاربهم في الحرب في سوريا. نفت روسيا لفترة طويلة أنها تستخدم وحدات قوة فاغنر في سوريا أو أن مثل هذه القوة موجودة أصلاً. ووفقاً لروايتها، كانت المواجهة بين قوات سورية وقوات أمريكية بدون تنسيق مع الكرملين.

كانت المرة الأولى التي تواجه فيها قوات روسية قوات أمريكية منذ بداية الحرب الباردة بين الاتحاد السوفييتي سابقاً والولايات المتحدة، لكنها ليست الأولى التي فشلت فيها القوات الروسية في سوريا. وقد قامت الشركة الأم لمجموعة فاغنر، "القوات السلوفية"، التي كانت مسجلة في هونغ كونغ في 2013، بتجنيد نحو 270 متطوعاً لمهمات أمنية في آبار النفط قرب مدينة تدمر. في المواجهة بينهم وبين قوات داعش التي سيطرت على المدينة، هزمت قوات الحماية التي كان يرأسها ديمتري أوتكين، الجنرال المتقاعد الحاصل على الأوسمة والذي له تجربة قتالية غنية، والذي انضم للشركة براتب كبير.

اوتكين ذو اللقب العسكري "فاغنر"، عاد إلى موسكو بعد الهزيمة في تدمر وبدأ في تأسيس مجموعة فاغنر بتمويل يفغيني بريغوجين. بعد سنتين وبعد نجاحه في تجنيد بضعة آلاف من الجنود، عاد إلى سوريا في 2015، وفي آذار من السنة نفسها كان

على الجبهة في تدمر مرة أخرى على رأس قوة تضم مئات الجنود، إضافة إلى جنود النظام السوري. تم تحرير تدمر من سيطرة "داعش"، لكن قوة فاغنر تكبدت في المعارك التي استمرت شهراً تقريباً خسائر بمئات الجنود.

بدأت تتطور خلافات بين أوتكين ومجموعة فاغنر، والمؤسسة العسكرية الروسية في الجبهة السورية. قبل بضعة أسابيع من هجوم فاشل في دير الزور، تم التوقيع على اتفاق تشغيل مع مجموعة افروبوليس، المتفرعة عن مجموعة فاغنر، وهذه يمتلكها بريغوجين أيضاً، الذي بحسبه ستحصل المجموعة على 25 في المئة من مدخولات النفط والغاز اللذين سيتم إنتاجهما من الحقول التي ستحتلها وتنقلها إلى سيطرة النظام. في القيادة العسكرية الروسية التي اعتبرت المجموعة الخاصة منافسة، وحتى خصماً، رغم مشاركتها في احتلال شبه جزيرة القرم في 2014، تطور خلاف حول تشغيل مجموعة فاغنر في سوريا.

في مقابلات أجراها مورات غفيدولن، قائد في قوة فاغنر والذي قرر الاستقالة، وأيضاً في الكتاب الذي ألفه، وصف خيبة الأمل والإحباط لدى مقاتلي القوة من جودة المساعدة التي حصلوا عليها من جيش روسيا. حسب قوله، تم وعدهم بدبابات ووسائل قتالية، لكن ما وصل كان بمستوى متدن، وبعد خلافات مع قادة الجيش. ووصف غفيدولن الفساد الذي تفشى في صفوف الجنود: "لم يكن هناك أي أمر أيديولوجي في الحرب في سوريا... كل شيء كان على الأموال... وضع القادة الأموال التي وصلت من أجل الجنود في جيوبهم، وانقض الجنود وسرقوا وحتى سلبوا آثاراً"، قال.

حسب المقابلات التي أجراها غفيدولن، فإن "مقاتلين هو مفهوم مبالغ فيه لوصف الذين تم تجنيدهم من السجون ومروا بتدريبات سريعة لمدة أسبوع في جنوب روسيا، وبعد ذلك أُرسلوا إلى ساحة الحرب. ووُعد هؤلاء الجنود براتب 4 آلاف دولار في الشهر وبخدمة سهلة دون التورط في معارك خطيرة. أثناء ذلك، عمل جنود أوتكين على تصفية فارين من الجيش السوري، بما في ذلك قطع رؤوسهم كما نرى في الأفلام التي نشرتها الشبكات الاجتماعية.

في المرحلة القادمة، تم إرسال متطوعين من سوريا إلى الجبهة الليبية، وعملوا تحت تدريب وإشراف مجموعة فاغنر. وهنا وعدوا براتب جيد وحياة سهلة حتى تبين أن كثيرين منهم عادوا إلى بيوتهم في التوابيت، ثم تقلص تيار التجنيد. في ذلك الوقت، أرسلت مجموعات قتال أيضاً إلى السودان، وهناك تعاونوا مع محمد حمدان دقلو (حميدتي) الذي يدير الآن حرباً ضد قائد الجيش وحاكم الدولة عبد الفتاح برهان. حسب تقارير في السودان، كانت مجموعة فاغنر وفرت لحميدتي صواريخ أرض – جو ومساعدات عسكرية أخرى مقابل إدارة مناجم الذهب التي يسيطر عليها حميدتي.

في هذه الجبهات كلها، قدمت عمليات مجموعة فاغنر غطاء مناسباً للكرملين الذي كان يمكنه القول بأن روسيا غير مشاركة في القتال في الشرق الأوسط. وهكذا نشأت سلسلة غذائية بهذه السياسة، بدأت بالكرملين وانتقلت عبر مجموعة فاغنر ومنها إلى مليشيات محلية لتأسيس قوات عسكرية بديلة، غير رسمية، وخلقت الاعتماد بينها وبين النظام المحلي ووفرت لروسيا رافعة تأثير مهمة على سياستها.

* * *

يديعوت: سموتريتش يقيم حكومة موازية في الطابق الخامس عشر في تل أبيب !

بقلم ناحوم برنياع

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

الأربعاء الماضي، يوم جنازات قتلى العملية في عيلي ويوم الاعتداءات على القرى في الضفة، جاء رئيس الوزراء، ووزير الدفاع، وورئيس الأركان إلى قيادة المنطقة الوسطى في القدس. وتركز النقاش على مظاهر الارهاب في المنطقة، من جانب الفلسطينيين ومن جانب اليهود. لم يُدع بتسلئيل سموتريتش، الوزير في وزارة الدفاع ووزير المالية. ورغم أنه هو وبن غفير عضوا كابينت مركزيان إلا أن نتنياهو يحرص على ألا يدعوهما إلى مداولات أمنية: من المهم له أن يحافظ على مظهر من الرسمية، مكبوح الجماح. وعلى الرغم من ذلك، كان سموتريتش شريكاً كاملاً في المداولات، عبر الهاتف. هو صاحب قرار تسويغ بناء الف وحدة سكنية اخرى في المستوطنات وبؤرة افيتار اضافة الى 4.700 أعلن عنها قبل ذلك على سبيل الرد. ظاهرا، نتنياهو قرر، بالتشاور مع غالنت، أما عمليا فسموتريتش هو الذي فحص، أعد، وسينفذ.

في شباط ضجت البلاد بسبب مطالبة سموتريتش الحصول على الصلاحيات التي وعد بها في وزارة الدفاع. يريف لفين، الذي أدار المفاوضات الائتلافية عن "الليكود"، كان سخيا جدا، او مهملا جدا، بالهدايا التي منحها للحزبين المتطرفين. ثاروزير الدفاع غالنت: لم يتكبد أحد عناء التشاور معه قبل أن يقسموا وزارته. بعد بضعة أيام تحققت تفاهمات، وظن غالنت أنه انتصر، لكنه أخطأ.

مرت أربعة اشهر منذئذ، ولبست الثورة سموتريتش. في الطابق الـ 15 في برج وزارة الدفاع في تل أبيب، طابق فوق مكتب وزير الدفاع، قامت وزارة دفاع ثانية، وللدقة – حكومة ثانية، حكومة "يهودا". يقوم سموتريتش بأفعاله بهدوء، بعقل، وبدهاء، وكما أفاد عوديد شالوم في تقريره المتميز الذي نشره في ملحق السبت في "يديعوت احرونوت" فإن مديرية الاستيطان التي أقامها تتحكم بحياة نصف مليون يهودي يسكنون في "المناطق"، وتهيئ التربة لنصف مليون تالين. رسميا، الجيش الإسرائيلي هو صاحب السيادة. هذا ما نسوقه للعالم. أما عمليا فالسيادة انتقلت الى الطابق الـ 15.

المقارنة الواجبة هي مع ارئيل شارون، الذي لعب دوراً مركزياً في نجاح مشروع الاستيطان. الدهاء ذاته، والذكاء ذاته، والتمسك ذاته بالمهمة، والشراكة السرية ذاتها مع محافل خارقي القانون. يهودا إلياهو، المدير العام كلي القدرة الذي جلبه سموتريتش الى الطابق الـ 15، هو صورة عن زمبيش، زئيف حفير الذي كان يعرف كيف يترجم القوة السياسية لشارون الى حقائق على الارض. الاثنان يعملان معا اليوم : زمبيش هو الوسيط، ورجل الاتصال بين غالنت والسموتريتشيين.

ومع ذلك، يوجد فارق بين حينه واليوم: الرب لدى سموتريتش هو جزء لا يتجزأ من الرؤيا، فكل شيء يتم باسمه ومن أجله. أما لدى شارون كانت الاقلام مغروسة في الارض وليس في العوالم المسيحانية. شارون كان يمكنه أن يخلي المستوطنات حين اعتقد أن المصلحة السياسية تبرر الاخلاء. اما سموتريتش فلن يخلي إلا العرب.

في العام 2007 نشر سموتريتش رؤياه في مقال طويل في مجلس "هشيلوح" اليمينية. "خطة الحسم"، هكذا عنوانه. من الجدير العودة لمراجعة هذه الوثيقة: بعد سنوات سيجد مكانه على الحائط في المدارس، بدلاً من وثيقة الاستقلال. هو يبدأ بكلمات "أنا رجل مؤمن، أؤمن بالرب تبارك اسمه، وأؤمن بالتوراة."

في الجانب العملي يقترح أن يوضح للعرب في الضفة ان امامهم خيارين: من سيكون مستعداً لأن يتنازل عن تطلعاته الوطنية يمكنه أن يبقى، بدون حقوق مواطن وحقوق مقيم. ومن سيرفض سيجبر على الهجرة. لا توجد في الوثيقة كلمة عن مصير

اليهود والعرب مواطني إسرائيل ممن لن يستطيبوا هذا الحسم: لعلهم هم ايضا سيفقدون حقوقهم المدنية، ولعلهم هم ايضا سيجبرون على الهجرة.

سموتريتش ليس بن غفير: حتى لو كان في الليالي يحلم انه المسيح ففي النهار هو رجل جدي، وذو قدرات. في فترة ولايته القصيرة وزيراً للمواصلات أثبت أنه يعرف كيف يتخذ القرارات ويدفعها قدماً. يعرف كيف يقف عند رأيه في المفاوضات، ويتلقى أكثر بكثير مما أعطاه الناخبون، أكثر بكثير مما يستحقه حزبه. كوزير للمالية يضخ الأموال الى الحزب ومؤسساته، دون أن يتأثر برد الفعل الجماهيري. والاساس، روتمان، ذراعه القضائي والقانوني، يحرره ويحرر الدولة من مشكلة الديمقراطية. بالفعل، وصل بعيداً.

نقطة الضعف لدى نتنياهو هي أنه يعرف كيف يعثر على الشيء ويستغله. يوجد لنتنياهو حساب مرير مع غالنت منذ ليل التنحية. وهو يتذكر الجماهير الذين تدفقوا الى كابلن، وموجة الاحتجاج المتصاعدة.

وعدت حكومة إسرائيل في مؤتمر العقبة بالامتناع عن اقامة مستوطنات جديدة وتعزيز السلطة الفلسطينية. وقد قطع التعهد للسلطة الفلسطينية، ولمصر، وللأردن واساسا للادارة الأميركية. لكنه انتهك ذلك منذ اليوم الأول. عندما نشرت الادارة الأميركية التنديدات كان الجواب: تعهدنا لاربعة اشهر فقط، حيث انتهت مدة التعهد في 26 حزيران. ذريعة كهذه يمكنها ربما ان تقبل في المحكمة في القدس لكن ليس في البيت الابيض.

عندما خرج المشاغبون اليهود لإشعال النار والإرهاب في القرى نشر رئيس الاركان، ورئيس "الشباك"، والمفتش العام بيانا مشتركا، قلقا وصعبا. في الجيش وفي "الشاباك" تطلعوا لبيانات شجب من الحاخامين، من رؤساء المستوطنين واساسا من سموتريتش وبن غفير.

حصل العكس. سافر بن غفير الى الميدان، لتشجيع "فتيان التلال" بالهرولة الى الأمام. وبخ سموتريتش المنتقدين وكتب قائلاً: المقارنة بين "الإرهاب" العربي والاعمال المضادة المدنية مرفوضة وخطيرة. البحر هو ذات البحر وسموتريتش هو ذات سموتريتش باستثناء أنه الآن يعمل لدى رئيس وزراء.

* * *

هآرتس: إسرائيل تحصد ما زرعه نتنياهو

رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، هو المسؤول عمّا يجري في "المناطق"، بما في ذلك العمليات الإرهابية اليهودية. ففي ظل زعامته، هُدر دم الشعب الفلسطيني، وأهينت زعامته، وجرى القضاء على تطلعاته الوطنية، ونُهبت أراضيه، وحصل المستوطنون على ضوء أخضر، ولم يعد هناك ما يكبحهم، واستسلموا لنشوة قوة التفوّق اليهودي. إسرائيل تحصد ما زرعه نتنياهو.

مئات المستوطنين، بعضهم مسلح، خرجوا في نهاية الأسبوع في عملية انتقامية هوجاء لعدة أيام: أحرقوا منازل وسيارات وأراضي زراعية، وكان الدافع إلى ذلك الهجوم في "عيلي". وكون رئيس الحكومة هو المسؤول المباشر عن الوضع في "المناطق"، فإن هذا لم يدفعه إلى توبيخ وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، على الدعم الذي قدّمه للمستوطنين في بؤرة "أفيتار" عندما دعاهم إلى "الذهاب إلى التلال". وكأنه ليس هو الذي منح الشرعية لهذا الكهاني المُدان بتسلئيل سموتريتش، وعيّنه في أكثر

المناصب حساسية بالحكومة. وكأن المستوى السياسي لم يطلب من الجيش عدم إجلاء عشرات المستوطنين الذي تجمعوا في "أفيتار"، الأسبوع الماضي، ولم يعرف مسبقاً بإقامة بؤر استيطانية بالضفة الغربية في الأيام الأخيرة.

"الكلام الذي يدعو إلى السيطرة على الأراضي بصورة غير قانونية غير مقبول،" قال نتنياهو، وكذلك "الأفعال الرامية إلى السيطرة على الأراضي بصورة غير قانونية،" لأنها تزعزع القانون والنظام في الضفة، قال هذا الكلام كمعلم، وليس كرئيس للحكومة. لكن سيد الأمن لم يقل كلمة واحدة عن اعتداءات المستوطنين في الضفة. هو يعلم أنه يعتمد على "مجرمي التلال"، وعلى وكلائهم في الحكومة من أجل بقائه السياسي. ولم يكن صدفة أنه أعطى المستوطن المسياني، بتسلئيل سموتريتش، السيطرة المدنية على الضفة.

نتنياهو، ورئيس الأركان هرتسي هليفي، ورئيس "الشاباك" رونين بار، والقائد العام للشرطة كوبي شبتاي، أصدروا بياناً مشتركاً، أول من أمس، أدانوا فيه اعتداءات المستوطنين، ووصفوها بأنها "إرهاب قومي بكل معنى الكلمة،" من المهم تسمية الأشياء بأسمائها، لكن مَن الذي يُفترض أن يحارب الإرهاب إن لم يكن هم؟ من واجبهم القضاء على "الإرهاب" اليهودي بالمنهجية والوسائل والموارد والقوة نفسها التي تُستخدم ضد "المخربين". لكن الجيش هو الذي سمح بالعنف في حوّارة وترمسعيا وأم صفا، وبالهجمات اليومية على المزارعين والرعاة وقطع الأشجار ومهاجمة الأطفال. الجيش دائماً لم يسمع ولم يرَ، وفي بعض الأحيان، يشارك جنوده في الهجمات. هل تذكّروا الآن أن عليهم أن يدينوا؟

سبق للمجتمع الدولي أن عبّر عن صدمته وإدانته. لكنه هو أيضاً ليس بريئاً. ما يجري في المستوطنات يحدث لأن هناك مَن يسمح بحدوث بذلك. ستواصل الأمور تدهورها، ويتعيّن على المجتمع الدولي وعلى الحكومة والمؤسسة الأمنية اتخاذ قرار لوضع حدود للمستوطنين.

* * *

معاريف: إسرائيل "المنبوذة" من البيت الأبيض بفضل نتنياهو

بقلم شلومو شامير

يتوق رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، بشدة ليتلقى دعوة رسمية لزيارة البيت الأبيض، ويتطلع لعقد اتفاق سلام أو تسوية سياسية مع السعودية، ويأمل في أن يؤثر على مضمون الاتفاق النووي الجديد الذي ينسج بين الولايات المتحدة وإيران. لكن كل قرار اتخذه مؤخراً وكل تصريح له يبعدانه عن تحقيق هذه الأهداف، ويخربان على كل أمل له في أن يحققها.

صحيح أن تصريح رئيس الوزراء حول الدفع قدماً بتنفيذ الإصلاح القضائي لم ينتج رد فعل رسمياً من البيت الأبيض، لكن لا شك في أنه إذا ما تحقق فيمكن لنتنياهو أن ينسى الدعوة الرسمية لزيارة البيت الأبيض والحديث مع الرئيس بايدن.

ثمة نتيجة متوقعة لاستمرار مقاطعة البيت الأبيض لنتنياهو، وهي أن يتنكر حاكم السعودية لفكرة الدفع قدماً باتفاق سلام مع إسرائيل. فإسرائيل المنبوذة من البيت الأبيض ليست شريكاً مناسباً ومرغوباً فيه. دبلوماسيون كبار بمقر الأمم المتحدة في نيويورك يدّعون أن التقارير عن اتصالات متقدمة بين إدارة الرئيس بايدن ومسؤولين سعوديين عن تحقيق تطبيع بين إسرائيل والسعودية مبالغ فيها "بشكل هاذٍ". "لا احتمال لتحقيق أي اتفاق بين إسرائيل والسعودية"، قال نائب رئيس وفد عربي. "هذا لن يحصل، ولا حتى بعد وقت."

صحيح أن رئيس الوزراء يمكنه وينبغي له أن ينتقد الاتفاق النووي مع إيران، والذي حسب التقارير تعمل الولايات المتحدة على تحقيقه. لكن لمعارضته للاتفاق لن يكون أي معنى عملي، حيث يشير دبلوماسيون كبار في الأمم المتحدة إلى خطوات التقارب بين إيران ودول الخليج كدليل على ما يعرفونه كـ"نجاح إيران في رفع مكانتها بالمنطقة مقارنة بانعدام وجود إسرائيل في مجال الاتصالات المتقدمة لتحقيق اتفاق نووي جديد بين الولايات المتحدة، والقوى العظمى، وإيران.

كما أن مسؤولين كباراً بالجالية اليهودية في نيويورك ممّن يطورون علاقات مع محافل رفيعة المستوى في إدارة بايدن، يعربون عن القلق من الوضع بين البيت الأبيض ورئيس الوزراء نتنياهو. "لا أتذكر وضعاً كهذا، بينما يقف في رئاسة الوزراء شخص يعرف جداً أميركا"، قال مسؤول يهودي كبير في حديث معه.

ليس في الساحة السياسية في إسرائيل أي سياسي يعرف واشنطن على هذا القدر من القرب أكثر من بنيامين نتنياهو. ومع ذلك، ليس في إسرائيل اليوم أي سياسي يتصرف بشكل يلحق ضرراً لا مرد له بهذا القدر في قنوات الحوار بين الإدارة الأميركية ودولة إسرائيل مثل نتنياهو.

* * *

هآرتس: نواة حكومية صلبة تدعم إرهاب المستوطنين في الضفة

بقلم عاموس هرئيل

يرد المستوطنون على قتل الإسرائيليين الأربعة في عملية إطلاق النار في عيلي، الثلاثاء الماضي، بخطوتين مرتبطتين معاً كحركة كماشة. من جهة، يقيمون مزارع زراعية وبؤراً استيطانية ويعودون الى بؤرة قديمة تم إخلاؤهم منها بهدف تثبيت حقائق على الارض. ومن جهة اخرى، خرج مئات الشبان الى حملات انتقام عنيفة في القرى الفلسطينية، أحرقوا فيها بيوتاً وسيارات، واعتدوا على السكان. تمت الخطوة الاولى بتشجيع مباشر من الحكومة. وتمت الخطوة الثانية بإشارة وغمز، وبعد ذلك تنصل جزئي منها، ليس له أي تأثير.

بتشجيع من وزراء اليمين المتطرف عاد المستوطنون الى بؤرة افيتار، التي أُخليت قبل سنتين تقريباً. كان هذا استمراراً مباشراً لنقل المدرسة الدينية في حومش، الشهر الماضي. هما خطوتان غير قانونيتين، ليس فقط أن الجيش لم يعمل ضدهما، بل هو يحصل على توجيهات مباشرة من الحكومة بعدم التدخل، وبعد ذلك يضع قوات لحماية المشاغبين. في يوم الجمعة زار وزير الأمن الوطني، ايتمار بن غفير، افيتار، وقال للمواطنين: "اركضوا الى التلال". في الوقت ذاته ظهرت بؤرتان جديدتان وخمس مزارع في أرجاء السامرة. لكن حتى قبل العملية فان المستوطنين في الضفة الغربية لم يشعروا بأنهم يقيدونهم، وفي الاسابيع الاخيرة ظهر أن نقل الصلاحيات في وزارة الدفاع الى الوزير الاضافي سموتريتش بدأت تؤتي ثمارها بالنسبة لهم.

نشاطات تنفيذ القانون ضد البناء غير القانوني اليهودي انخفضت الى الحد الادنى، وقد صادقت الحكومة على تقصير اجراءات المصادقة على البناء في الضفة، وركزتها في يد سموتريتش. تمت المصادقة على بناء 4600 وحدة سكنية في المستوطنات، وهناك ألف وحدة يتوقع الدفع بها قدما في الادارة المدنية.

وقدرت مصادر أمنية، أول من أمس، بأن البؤر التي اقيمت، الاسبوع الماضي، لن يتم اخلاؤها رغم عدم قانونيتها الواضحة. هم لم يتأثروا بشكل خاص حتى بتصريح رئيس الحكومة نتنياهو في بداية جلسة الحكومة؛ لأن التصريحات التي تطالب

باحتلال الأراضي بصورة غير قانونية "غير مقبولة علي ويجب وقفها على الفور". تخرج هذه الأقوال من الفم وهي موجهة الى الخارج فقط.

تخرج الخطوة المكملة والصادمة كل مساء من التلال، لكن ليس منها فقط. كالعادة سيكون من الخطأ عزو المذابح العنيفة فقط لـ "فتيان التلال" في البؤر الاستيطانية. في الافلام التي ينشرها الفلسطينيون عن الاحداث يظهر ايضا اشخاص اكبر سناً، بعضهم يعيشون كما يبدو في مستوطنات اقدم. ويظهر حضور اشخاص وهم يحملون السلاح، وبين الحين والآخر يطلقون النار، هذا سلاح عسكري، فمن يطلقون النار هم جنود في الخدمة النظامية ويوجدون في إجازة، أو أعضاء في مجموعات الاحتياط في المستوطنات. حتى الآن تم اعتقال جندي واحد بتهمة رشق حجر في المواجهات في قرية ام صفا، ولكن مثله يوجد المئات شاركوا في أعمال الشغب.

رئيس الاركان ورئيس "الشاباك" والمفتش العام للشرطة قاموا بتسمية الولد باسمه في البيان المشترك الذي نشروه في منتهى السبت. حيث قالوا إن "الامر يتعلق بارهاب قومي تماماً، وأن أجهزة الامن ملزمة بمحاربة ذلك". امتنع نتنياهو في اقواله، أول من أمس، عن التطرق لهذه الافعال. والرسائل التي يسمعها المشاغبون من الحكومة هي رسائل سموتريتش، الذي طالب في شباط الماضي بمحو حوارة، وبعد ذلك اضطر الى التراجع عن ذلك، وهو الآن يطلب من اجهزة الأمن التركيز على محاربة "الارهاب" العربي، ويحاول المقارنة بين اعمال الارهاب في الطرفين.

مثل وزراء آخرين فقد دفع ضريبة كلامية عندما دعا الى "عدم أخذ القانون في اليد" (هل فقط "الارهابي" الفلسطيني هو الذي يأخذ القانون في اليد؟). ولكن الرسالة المزدوجة للمشاغبين مفهومة بشكل جيد. يوجد في هذه الحكومة نواة صلبة تؤيدهم وهي ستعمل على وقف أي محاولة للتضييق على خطواتهم.

وجه سموتريتش أيضا انتقادا لخطوة استثنائية قام بها الجيش، الذي فحص السيارات أثناء خروجها من مستوطنة عطيرت، بعد المذبحة في أم صفا القريبة. أشار المستوطنون إلى اللواء القطري في منطقة رام الله، العقيد الياف الباز، كهدف للهجوم الشخصي. لا يعتبر الباز وحيداً بالطبع. فمنذ أشهر يتم شن حملة شديدة ضد قائد قيادة المنطقة الوسطى، يهودا فوكس، المتهم بالتخلي عن أمن المستوطنين والتضييق عليهم.

المستوطنون غاضبون بشكل خاص بسبب إصدار أوامر إبعاد واعتقالات ادارية ضد مشبوهين بالارهاب ضد الفلسطينيين. الآن يوصي بعض كبار القادة في جهاز الأمن بتوسيع هذه الخطوات بشكل كبير والوصول الى بضع عشرات من أوامر الاعتقال والإبعاد. بدون التدخل الفوري، كما يقولون، فان العنف فقط سيتم وقفه بعد قتل عائلة فلسطينية كما حدث في صيف 2015 عند قتل ثلاثة من ابناء عائلة دوابشة في قرية دوما.

الجيش والشرطة و"الشاباك" بعيدون عن أن يكونوا مستحقين لوسام بسبب علاجهم للإرهاب اليهودي في "المناطق". وخلافاً لمحاربتهم "الإرهاب" الفلسطيني، فانه يوجد هنا نقص واضح في الدافعية على كل المستويات للانشغال في هذه المشكلة المتفجرة. ولكن القسم اليميني المتطرف للمستوطنين، الذي يتم تمثيله للمرة الأولى بشكل كبير في الحكومة ايضا، يريد تحقيق اكثر من ذلك. فهو معني بالاشارة الى ضباط معينين كمشبوهين باليسارية الخطيرة، وبهذا ردعهم عن القيام بأي نشاط.

أجواء فوضى

عندما لا ينشغل بن غفير في صب الوقود على النار في "المناطق" فانه يهتم بفعل ذلك في هضبة الجولان والجليل. تجاوز نتنياهو وزير الأمن الوطني، وعقد من وراء ظهره تفاهمات مع قيادة الطائفة الدرزية. لم تستأنف أعمال اقامة توربينات الرياح في هضبة الجولان، التي أثارت موجة احتجاج شديدة في أوساط الدروز، الأسبوع الماضي، وستتوقف مدة أسبوع على الأقل، الى ما بعد عيد الأضحى. صمّم بن غفير على الاستمرار في تلك الأعمال ايضا في بداية هذا الاسبوع الى حين دخول العيد، لكن نتنياهو استجاب في هذه المرة للتحذيرات القاطعة من جهاز الأمن، وقرر وقف الأعمال.

تفاجأ الأشخاص، الذين تحدثوا مع بن غفير في اطار الاتصالات حول هذه الأعمال، الأسبوع الماضي، بالأسلوب وبجوهر موقف الوزير. "كل ما كان يهمه هو أن لا يضحك عليه عضو الكنيست احمد الطيبي"، قال احدهم. فقد خاف من أنه اذا وافق على الوقف الفوري للأعمال فانه سيعتبر شخصا ضعيفا.وسيواجه هجوما من اليسار.

فقط في نهاية الاسبوع اضطر نتنياهو الى عقد نقاشات أو اجراء مشاورات حول عدة قضايا ملحة مثل العنف في "المناطق" وعلاج البؤر الاستيطانية الجديدة غير القانونية واحتجاج الدروز الذي تدهور الى اعمال عنف شديدة، والازمة الخطيرة في روسيا، التي هدأت في هذه الاثناء قليلا، لكنها يمكن أن تؤدي الى هرب جماعي لليهود من هناك الى إسرائيل. في الخلفية تم تسريع التطورات في محاكمته؛ في البداية التصريحات الاستثنائية للقضاة حول ضعف بند تلقي الرشوة، وأول من أمس ايضا شهادة الملياردير ارنون ملتشن الرئيسية ضده، التي يتم اخذها في بريطانيا. في هذا الاسبوع يريد الائتلاف استئناف جهود التشريع لقوانين الانقلاب النظامي ايضا.

تحت وابل هذه الأحداث، حيث قسم كبير من الوزراء لا يناسب تماما منصبه فان الحكومة تعمل في أجواء دائمة من الفوضى. نتنياهو، الذي ما زال حتى الآن ينثر ما يظهر كوعود عبثية بشأن قصف المنشآت النووية الإيرانية وعن اتفاق تطبيع قريب مع السعودية، يسيطر بصعوبة على التطورات. هو غارق في حرب دائمة حول بقائه، لكن مؤخراً يبدو أن الواقع يحاصره من كل الجهات.

* * *

كاتب إسرائيلي: سلوك نتنياهو حرمه من دعوة للبيت الأبيض وتطبيع مع الرياض

ترجمة: أحمد صقر . موقع عربي21

حذر كاتب إسرائيلي، من خطورة السلوك الذي يعتمده رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في تعامله مع الإدارة الأمريكية الحالية، والذي يلحق ضررا شديدا بالحوار معها، كما أنه يمكنه أنه يؤثر سلبا على إمكانية التطبيع مع السعودية.

وأوضح الكاتب شلومو شمير في مقاله بصحيفة "معاريف" بعنوان "الحلقة الضعيفة"، أن رئيس الوزراء نتنياهو، "يتوق بشدة لأن يتلقى دعوة رسمية لزيارة البيت الأبيض؛ ويتطلع لعقد اتفاق سلام أو تسوية سياسية مع السعودية؛ ويأمل في أن يؤثر على مضمون الاتفاق النووي الجديد الذي ينسج بين الولايات المتحدة وإيران." وأضاف: "لكن كل قرار اتخذه مؤخرا وكل تصريح له يبعده فقط عن تحقيق هذه الأهداف ويخرب كل أمل له في تحقيقها، وصحيح أن تصريح نتنياهو حول الدفع قدما بتنفيذ الإصلاح القضائي لم ينتج رد فعل رسميا من البيت الأبيض، لكن لا شك في أنه إذا ما تحقق، فيمكن لنتنياهو أن ينسى الدعوة الرسمية لزيارة البيت الأبيض والحديث مع الرئيس جو بايدن."

ونبه شمير، إلى أن "نتيجة متوقعة لاستمرار مقاطعة البيت الأبيض لنتنياهو، من شأنها أن تكون الدافع كي يتنكر حاكم السعودية لفكرة الدفع قدما باتفاق سلام مع إسرائيل"، لافتا إلى أن "إسرائيل المنبوذة من البيت الأبيض ليست شريكا مناسبا أو مرغوبا فيه." دبلوماسيون كبار في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، أوضحوا أن التقارير عن اتصالات متقدمة بين إدارة الرئيس بايدن ومسؤولين سعوديين عن تحقيق تطبيع بين الرياض وتل أبيب "مبالغ فيها بشكل هائل."

ونقل الكاتب الإسرائيلي عن "نائب رئيس وفد عربي" لم يذكر اسمه أو جنسيته، قوله: "لا احتمال لتحقيق أي اتفاق بين إسرائيل والسعودية، هذا لن يحصل، ولا حتى بعد وقت." وتابع شمير: "صحيح أن رئيس الوزراء يمكنه وينبغي له أن ينتقد الاتفاق النووي المتجدد مع إيران، والذي تعمل الولايات المتحدة على تحقيقه، لكن لن يكون هناك أي معنى عملي لمعارضته الاتفاق."

وأشار دبلوماسيون كبار في الأمم المتحدة، إلى أن "خطوات التقارب بين إيران ودول الخليج، هي دليل على ما يعرّفونه بأنه نجاح إيران في رفع مكانتها في المنطقة مقارنة بانعدام وجود إسرائيل في مجال الاتصالات المتقدمة لتحقيق اتفاق نووي جديد بين الولايات المتحدة والقوى العظمى وبين إيران." مسؤولون كبار في الجالية اليهودية في نيويورك ممن يطورون علاقات مع محافل رفيعة المستوى في إدارة بايدن، أعربوا عن قلقهم من الوضع بين البيت الأبيض ورئيس الوزراء نتنياهو، وقال مسؤول يهودي كبير: "لا أتذكر وضعا كهذا، بينما يقف في رئاسة الوزراء شخص يعرف جيدا أمريكا."

ولفت الكاتب، إلى أنه "ليس في الساحة السياسية في إسرائيل، أي سياسي يعرف واشنطن بهذا القدر من القرب أكثر من نتنياهو، ومع ذلك، فليس في إسرائيل اليوم أي سياسي مثله يتصرف بشكل يلحق ضررا لا مرد له بهذا القدر في قنوات الحوار بين الإدارة الأمريكية وإسرائيل."

* * *

تقارير

i24NEWS : تقرير: رئيس الوزراء الإسرائيلي سيزور الصين الشهر الوشيك

يستعد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للقيام برحلة إلى الصين، وقال مسؤولون إسرائيليون لـ"تايمز أوف إسرائيل" إن الرحلة متوقعة الشهر الوشيك وستتضمن اجتماعات مع الرئيس الصيني شي جين بينغ. ولم تؤكد البلدين الزيارة المخطط لها. بحسب تقرير نُشر، صباح اليوم الثلاثاء. يأتي ذلك في الوقت الذي لم يتلق فيه نتنياهو دعوة بعد لزيارة الولايات المتحدة، أقرب حليف لإسرائيل، حيث أوضحت إدارة بايدن خلافاتها مع الحكومة التي يقودها نتنياهو، بعد تصريحات أعربت عن القلق بشأن تشريع خطة الإصلاح القضائي الإسرائيلي والتوسع الاستيطاني في الضفة الغربية . ومن ناحية أخرى، تقوم الصين بجعل وجودها الدبلوماسي محسوسًا في الشرق الأوسط، حيث توسطت مؤخرًا في استئناف العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران. بالإضافة إلى ذلك، قام رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بزيارة إلى بكين في وقت سابق من شهر يونيو/حزيران الجاري. في حين يقول المسؤولون الحكوميون الإسرائيليون والأمريكيون إن "العلاقات لا تزال متينة، فإن زيارة بكين يمكن أن تضع نتنياهو على الطريق نحو اتفاق تطبيع مرغوب فيه مع السعودية،

سيؤدي هذا إلى زعزعة الدور الأمريكي الطويل الأمد كحلقة وصل دبلوماسية رئيسية في علاقات إسرائيل مع دول الشرق الأوسط الأخرى" وكان نتنياهو قد قام بعدة زيارات إلى الصين، كانت آخرها في عام 2017. والصين هي واحدة من أقرب الشركاء الاقتصاديين لإسرائيل.

* * *

موقع عبري: نتنياهو يدرس بـ"إيجابية" دعوة من زيلينسكي لزيارة كييف

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

أعلن إيلي كوهين وزير خارجية الاحتلال خلال اجتماع لجنة الشؤون الخارجية والأمن في الكنيست أن "رئيس أوكرانيا فولوديمير زيلينسكي طلب من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو زيارة كييف، وأن الأخير يدرسها بشكل إيجابي، لكن مكتبه أكد أنه لم يتم اتخاذ قرار بعد بشأن قبول الدعوة."

باراك رافيد المراسل السياسي لموقع واللا كشف في تقريره أن "كوهين أكد في الجزء المغلق من اجتماع اللجنة البرلمانية أن زيلينسكي طلب من نتنياهو زيارة كييف، دون تحديد موعد، لكن هناك فرصة جيدة لحدوث ذلك، مع العلم أن مثل هذه الزيارة ستكون رسالة دعم مهمة لأوكرانيا من إسرائيل، وتساعد في خفض مستوى انتقادها وشعبها بأنها لا تقدم مساعدات عسكرية لأوكرانيا."

ورغم السياسة الإسرائيلية التدريجية باتجاه أوكرانيا، فقد انتقدت سفارة أوكرانيا لدى الاحتلال حكومته بشدة قائلة إنه اختار طريق التعاون الوثيق مع روسيا، ما دفع وزارة خارجيته لاستدعاء سفير كييف في تل أبيب لتوبيخه، حتى إن وزير الخارجية إيلي كوهين أعلن أنه "رغم التعقيدات مع روسيا، فإنهم وقفوا بجانب أوكرانيا منذ بداية الحرب."

وكشف إيتمار آيخنر المراسل السياسي لصحيفة يديعوت أحرونوت، أن "وزارة خارجية الاحتلال استدعت سفير أوكرانيا لديها يفغين كورنيشوك لتوبيخه بعد بيان قاس نشرته السفارة، اتهمت فيه حكومة الاحتلال باختيار طريق التعاون الوثيق مع روسيا، وانتهاج سياسة واضحة مؤيدة لها، معربة عن أسفها من أن الحكومة الحالية قد اختارت طريق التعاون الوثيق مع الاتحاد الروسي، بدليل سلسلة من الأحداث المثيرة للجدل التي وقعت منذ بداية عام 2023، بجانب الغياب شبه الكامل للمساعدات الإنسانية لأوكرانيا."وأضاف في تقريره أن "هناك سلسلة من الأحداث أشارت الى توتر اسرائيلي أوكراني ظهر خلال زيارة وفد وزارة الخارجية إلى كييف في فبراير، وعدد من المقابلات التي أجراها رئيس الوزراء مع وسائل الإعلام، بهدف تبرير التقاعس الإسرائيلي التام عن اتخاذ إجراء عندما يتعلق الأمر بتزويد أوكرانيا بإجراءات عسكرية خلال العام والنصف الماضيين، مع تزايد الحجج السائدة حول علاقة إسرائيل الخاصة مع روسيا بشأن تعاونهما في سوريا، فضلاً عن ضعف الجالية اليهودية في الاتحاد الروسي."

وأشار إلى أن "هذا التوتر الإسرائيلي الأوكراني يتزامن مع التخوف الإسرائيلي من نقل أسلحة غربية من ساحة المعركة في أوكرانيا إلى إيران وسوريا، وقد أجرت الحكومة الإسرائيلية جولتين من المفاوضات السياسية رفيعة المستوى مع وزارة الخارجية الروسية، كما أنه تم التوصل إلى اتفاق بشأن إنشاء بعثة دبلوماسية روسية أخرى في القدس المحتلة، وتخصيص أرض لهذه البعثة، عرّفتها وزارة الخارجية الإسرائيلية بأنها "إنجاز سياسي"، ما دفع الأوكرانيين لاعتبار السلوك الإسرائيلي تجاهلا صارخا للحدود "الأخلاقية" التي أظهرها العديد من كبار الإسرائيليين المشاركين في حفل استقبال دبلوماسي

استضافته السفارة الروسية في القدس المحتلة."

وأوضح أن "التوتر الاوكراني وصل ذروته من إسرائيل عقب التزام وزارة خارجيتها الصمت في ما يتعلق بالتصريحات المعادية للسامية بشكل روتيني من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بينما تفرض الدول الغربية عقوبات على روسيا، وتصفها بأنها دولة إرهابية ترتكب جرائم حرب بشكل يومي، لكن إسرائيل لا تفرض أي عقوبات عليها، فيما شهد العامان الماضيان زيادة في التجارة الثنائية مع نظام موسكو الذي وصفته بـ"الدموي"، معتبرة أنه بينما ينزف سكان أوكرانيا، بمن فيهم أفراد الجالية اليهودية، تحت هجوم الصواريخ الروسية والطائرات بدون طيار الإيرانية، تختبئ القيادة الإسرائيلية وراء "الديماغوجية" اللفظية حول حيادها، وتقيم علاقات مع روسيا." وأوضح أن "الموقف الأوكراني يعتبر الحياد الإسرائيلي مؤيدًا لروسيا بشكل واضح، فيما أعلنت السفارة الأوكرانية في تل أبيب أن الحكومة الإسرائيلية لا تولي اهتمامًا كبيرًا لآراء جمهورها، كما أنها تتجاهل يهود الشتات، الذين يدعمون بقوة أوكرانيا، وحربها ضد الدولة "الإرهابية" الروسية، وندعو الحكومة الإسرائيلية لتغيير موقفها، ودعم أوكرانيا بإجراءات وقائية، متوقعة أن تكون في الجانب الصحيح من التاريخ."

وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين اعتبر المواقف الأوكرانية "صعبة"، زاعما أنه "رغم التعقيد مع روسيا، فإن إسرائيل وقفت بجانب أوكرانيا منذ بداية الحرب حتى اليوم، وتدعم علنًا وحدة أراضيها وسيادتها، حتى إنها صوتت في المحافل الدولية لإدانة روسيا، وأرسلت مساعدات إنسانية لأوكرانيا بطريقة غير مسبوقة، بقيمة 80 مليون شيكل إسرائيلي في 2022، وهذا العام من المقرر فرز ميزانية أعلى، في حين أن نظام التحذير الأمني الذي سترسله إسرائيل لأوكرانيا سينقذ حياة مواطنيها."

ومع دخول الحرب الروسية-الأوكرانية مرحلة جديدة من التوتر والسخونة، وانخراط مختلف قوى العالم فيها، فإن الأوساط الإسرائيلية تبدي قناعتها بأنها أمام المشكلة الجيو-سياسية الأكثر حدّة في العالم، ما زاد من تورط دولة الاحتلال فيها، سواء بالنسبة للمواقف السياسية منها، أو الحديث المتزايد عن الدعم العسكري لأوكرانيا مع تصاعد المطالب الأمريكية والغربية، ما يجعل من الانتقادات الأوكرانية لدولة الاحتلال مستغربة، وتفتقر كثيرا للوجاهة والموضوعية، لأن المواقف الإسرائيلية الأخيرة بدت أكثر انحيازا لها من روسيا.

* * *

نتنياهو يزور الصين الشهر المقبل في خطوة قد تزعج الولايات المتحدة

أكدت أوساط دبلوماسية إسرائيلية أن اتصالات متقدمة تجري هذه الأيام بين مكتب رئيس وزراء دولة الاحتلال ومكتب الرئيس الصيني شي جين بينغ، لترتيب أول زيارة لبنيامين نتنياهو إلى بكين منذ ست سنوات. ويؤكد كبار المسؤولين السياسيين الإسرائيليين، أن الزيارة هدفها الإشارة لواشنطن بأن لدى نتنياهو خيارات سياسية أخرى، وأن نتنياهو لن يقف وينتظر دعوة لا تأتي لزيارة البيت الأبيض، ما يدفعه للعمل في قنوات موازية.

شالوم يروشالمي، كبير الخبراء السياسيين في موقع "زمن إسرائيل"، كشف أن نتنياهو يسعى لنقل ثقله السياسي هذه المرة من خلال زيارة هامة إلى الصين الشهر المقبل. وتجري حاليا محادثات متقدمة بين مكتبي نتنياهو وبينغ؛ لترتيب أجندة الزيارة، وبرنامجها التفصيلي، حيث سيلتقي مع قادة الدولة الصينية في مختلف المجالات. وأضاف في تقريره أن أحد أسباب زيارة نتنياهو اللافتة في هذا الوقت بالذات إلى الصين، أنه لن يقف وينتظر دعوة لزيارة البيت الأبيض من الواضح أنها قد لا تأتي أبدا، ونقل عن مصدر سياسي إسرائيلي أن نتنياهو يعمل من خلال قنوات متوازية، في ضوء أن الصين انخرطت بشكل كبير في قضايا الشرق الأوسط في الآونة الأخيرة، في حين أن رئيس الوزراء سيكون موجودا هناك لتمثيل المصلحة الإسرائيلية.

وأوضح أن التقديرات تشير إلى أن نتنياهو سيحاول تعزيز العلاقات مع السعودية من خلال النفوذ الصيني، الأمر الذي قد يسبب عدم الرضا في واشنطن. كما انخرطت الصين في القضية الفلسطينية، وقدم رئيس الصين لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الذي كان في بكين في زيارة رسمية، خطة صينية جديدة للسلام بين "إسرائيل" والفلسطينيين، وكل ذلك يجعل خطوة نتنياهو المفاجئة تكسر الأطر الرسمية المتعارف عليها، على الأقل حسب تقدير كبار المسؤولين. وأكد أنه في غضون ثلاثة أسابيع، سيزور رئيس دولة الاحتلال يتسحاق هرتسوغ البيت الأبيض، الأمر الذي قد يوازن صورة العلاقات مع واشنطن قليلا.

وكانت آخر زيارة إلى الصين لنتنياهو في آذار/ مارس 2017، حيث ذهب هناك على رأس وفد اقتصادي كبير، لكن اليوم تبدو الظروف السياسية مختلفة، حيث يواجه نتنياهو صعوبات دولية بسبب الانقلاب القانوني، والحكومة اليمينية المتطرفة التي شكلها، بينما تريد الصين في الوقت ذاته الإشارة من خلال الزيارة إلى انخراطها في المنطقة، وبصورة مختلفة. وتشير هذه الزيارة المزمعة لما تشهده علاقات الاحتلال الإسرائيلي في عهد نتنياهو مع الصين من تقارب كبير، في وقت تشهد فيه علاقاته مع أمريكا توترات وخلافات عدة، ما يدفع لتسليط الضوء أكثر نحو طبيعة الحراك الإسرائيلي باتجاه بكين، ما سيؤثر على علاقة تل أبيب مع واشنطن، وعلى النفوذ الأمريكي في المنطقة.

* * *

تمرُّد "فاغنر" المجهَض: تحسُّب إسرائيليّ من "تقويض سيطرة" بوتين... وبحث تداعياته على سورية وإيران

ترجمة: باسل مغربي موقع عرب 48

أكدت وثيقة، صدور "تعليمات لوزير الأمن (الإسرائيلي، يوآف غالانت) بفحص نتائج الأحداث في روسيا، على العلاقة مع الإيرانيين، وكذلك تداعياتها على سورية"، فيما أفاد تقرير صحافي، بأن نتنياهو قد يزور أوكرانيا، بدعوة من رئيسها فلوديمير زيلينسكي.

كشفت وثيقة أُعِدَّت في ختام مناقشة شارك فيها رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وتناولت التمرُّد المجهَض الذي نفّذته مجموعة "فاغنر" الروسيّة المسلّحة في روسيا، أن ما جرى من قِبل المجموعة، "يقوّض سيطرة" الرئيس، فلاديمير بوتين، بالنسبة لتل أبيب؛ كما أوضحت أنه تمّ الإيعاز بفحص تأثير ذلك، على "العلاقة مع الإيرانيين"، و"تداعيته على سورية." جاء ذلك بحسب ما أوردت القناة الإسرائيلية 13، مساء الإثنين، لافتة إلى أن الوثيقة قد أُعدّت، مساء السبت الماضي، "بعد أن وصلت التقارير بالفعل حول وقف الأحداث"، وإعلان توقُّف توجّه قوات فاغنر، نحو العاصمة، موسكو.

وأثار تمرّد مجموعة "فاغنر"، الارتباك، وأضعف صورة بوتين، وقادته العسكريين، الأمر الذي قد يكون له تأثير على مسار الحرب في أوكرانيا، وفق ما يرى محللون.

وأوضح التقرير أن القسم الأول، والذي وصفه بأنه قد يكون "الأكثر أهمية"، ذكر أنّ "الحدث يشير إلى ضعف روسيّ كبير، قد يتجلّى في جبهة الحرب، والجبهة الداخلية." كما أشار إلى أن "الحدث، يقوّض سيطرة الرئيس (بوتين)، كما كانت قائمة حتى اليوم." ووفق التقرير، فقد أوعز نتنياهو "بالوفاء بالالتزامات الممنوحة لأوكرانيا؛ سواء في المساعدات الإنسانية، أو في

المساعدات الأمنية - الدفاعية." وذكر أن قسما آخر من الوثيقة، أكّد صدور "تعليمات لوزير الأمن (الإسرائيلي، يوآف غالانت) بفحص نتائج الأحداث في روسيا، على العلاقة مع الإيرانيين، وكذلك تداعياتها على سورية."

ويتعلّق القسم الأخير من الوثيقة، بهجرة كبيرة مُحتمَلة إلى إسرائيل، وجاء فيه: "الاستعداد لهجرة كبيرة إلى إسرائيل، مع الحفاظ على قدرة المؤسسات اليهودية والإسرائيلية في روسيا، على الاستمرار في العمل."

وفي سياق ذي صلة، أفاد موقع "واللا" الإلكتروني الإخباري، بأن وزير الخارجية الإسرائيلي، إيلي كوهين، قد قال في جزء مغلق من اجتماع لجنة الشؤون الخارجية والأمن، إن الرئيس الأوكرانيّ، فولوديمير زيلينسكي، طلب من نتنياهو زيارة كييف، وأشار إلى أن نتنياهو "يفكر في الأمر، بشكل إيجابيّ." وقال كوهين إنه "لا يوجد موعد (للزيارة) لكن هناك فرصة جيدة لحدوث ذلك"، بحسب ما أورد الموقع نقلا عن مصدرين، قال إنهما شاركا في الاجتماع.

وكانت السفارة الأوكرانية في إسرائيل، قد أصدرت الأحد، بيانًا شديد اللهجة ضد سياسة الحكومة الإسرائيلية تجاه الحرب الروسية في أوكرانيا، تشير فيه إلى أن إسرائيل لا تساعد أوكرانيا بما فيه الكفاية.

وفي وقت سابق الإثنين، لفت رئيس "فاغنر"، يفغيني بريغوجين، إلى أن تمرّده كان يهدف إلى إنقاذ مجموعته المسلّحة المرتزقة، وليس إلى الإطاحة بالنظام الروسي، في أول تسجيل صوتي يبث له، منذ انتهاء التمرّد المسلح.

وقال بريغوجين في الرسالة الصوتية، ومدتها 11 دقيقة، والتي لم يكشف فيها عن مكان تواجده: "ذهبنا للاحتجاج وليس للإطاحة بالسلطة في البلد." واعتبر أن تقدم مجموعته نحو موسكو قبل يومين، كشف "مشاكل خطيرة في الأمن" في روسيا، مؤكدًا أن عناصره قطعوا مسافة 780 كيلومترًا دون أن يواجهوا أي مقاومة تُذكر. وأضاف: "كان المدنيون يستقبلوننا بأعلام روسية وشعارات فاغنر، كانوا سعداء حين وصلنا ومررنا إلى جانبهم."

وقال بريغوجين: "كشفت المسيرة مشاكل خطيرة في الأمن في هذا البلد"، لافتا إلى أن تراجع قواته يعود إلى أنه لم يرد "إراقة الدماء الروسية (...) والإطاحة بالنظام في البلد."

وأكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، الإثنين، أن مجموعة "فاغنر"، ستواصل عملياتها في مالي وجمهورية إفريقيا الوسطى، وشدّد على أن تمرّد قائدها يفغيني بريغوجين، الذي أنهي في نهاية الأسبوع، لن يؤثر على علاقات موسكو بحلفائها. وقال لافروف في مقابلة أجرتها معه قناة "آر تي" الروسية، إن عناصر فاغنر، "يعملون هناك بصفة مدربين. بالطبع سيتواصل هذا العمل."

* * *